حشدنا الشعبي

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي — تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام — العدد (٢١) — شهر آب / ٢٠١٦م

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

يا حشدنا تسعى لكلِ كريمةٍ حتى برأس الشمس رف لواكا

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

دعم وإسناد المجاهدين.. مهمة رسالية

المرجعية تعتبر النازحين أبرز مصاديق المحتاجين وتدعو إلى مساعدتهم

قواتنا البطلة على أبواب القيارة

أثمر اندفاع صنوف قواتنا المتواصل على نطاق واسع ضمن المحور الجنوبي لمدينة الموصل، المتزامن مع التقدم الواضح لقوات البيشمركة على قوس شرق وجنوب المدينة من محوري الخازر والكوير،عن تحرير مساحات كبيرة والعديد من القرى، حيث دخلت طرف ناحية القيارة من جانب الجسر القديم بتغطية جوية فعالة تمهيدا لإكمال تطهير مركز هذه الناحية وسط تشتت «الدواعش» بين مقتول وهارب ومستسلم.

الوصول لجسر القيارة

نقلت عن مدير ناحية القيارة صالح حسن الجبوري قوله، إن القطعات العسكرية واصلت تقدمها، ضمن المحور الجنوبي لمدينة الموصل بهدف إكمال عملية تحرير مركز ناحية القيارة، وأنجزت تحرير العديد من القرى منها قريتا الجدعة والجواعنة ومنطقة الحواسم ووصلت إلى جسر القيارة فيما لاذ الكثير من الدواعش بالفرار.. منبها إلى أن السيطرة على الجسر الذي دمرت تلك العصابات أجزاء منه، لها أهمية بالغة في تسهيل عملية استعادة مركز الناحية كونه ممرا رئيسا يربطها بالطريق القادم من مدينة مخمور ويقع على مرتفع وبالإمكان السيطرة من خلاله على حركة «الدواعش» داخل البلدة بالإضافة إلى التقرب من مصفى القيارة النفطي أهم المواقع الستراتيجية لتمويل الإرهابيين.

البيشمركة والتحالف الدولي

في الوقت نفسه.. نتج عن العملية الواسعة التي انطلقت في وقت ماض بمشاركة قوات البيشمركة تحت غطاء جوي وفرته لها طائرات التحالف الدولي إلى جانب القصف المدفعي.. تحقيق تقدم واضح على محورين الأول الكوير- مخمور ومحور الخازر، إذ أكد مصدر عسكري مخول تحرير قرى قرقشة وتل حميد وتاخ وأبزخ وسطيح وقشقلة وقريتاج، وإن القوات تواصل عملياتها لحين تحرير باقي القرى بحسب الخطة، كاشفا عن تدمير عدد من السيارات المفخخة يقودها انتحاريون قبل وصولها للقطعات المندفعة وتكبد العدو خسائر فادحة بالأرواح والآليات ومقتل العشرات منهم. فيما لجأ «الدواعش» إلى إشعال النيران للحيلولة دون استهداف مواقعهم من طائرات التحالف، مشيرا إلى أن البيشمركة تخطط لاستعادة ١٠ قرى في إطار العملية الجارية، في محور الخازر الذي لا يبعد سوى ١٥ كم عن مدينة الموصل، وكذلك في محور الكوير الذي يقع على بعد ٢٣ كلم منها.

المستشفيات تكتظ بجثث «الدواعش»

كما أكدت خلية الإعلام الحربي أن قوات البيشمركة تتقدم باتجاه شمال رافد الزاب الأعلى، بينما أبلغ مصدر بوزارة البيشمركة، أن ثمانية من مسلحي عصابات «داعش» المنكسرة سلموا أنفسهم في محور معسكر الكسك الذي يخضع لسيطرة القوات الكردية. من جانبه أفاد مصدر محلي من نينوى، بأن دائرة الطب العدلي ومستشفيات المحافظة تكتظ بعشرات القتلى وجرحى إرهابيي «داعش» الذين سقطوا على يد قواتنا في المعارك الدائرة على أطراف الموصل، مؤكدا وجود جثث لإرهابيين أجانب بين القتلى، مشيرا إلى أن عصابات «داعش» دعت الأهالي عبر مكبرات المساجد بالتوجه إلى المستشفيات للتبرع بالدم، إلا أن أهالي المدينة لم يستجيبوا لذلك.

تمشيط محطة القيارة

كما أوردت خلية الإعلام الحربي، معلومات مستعجلة تفيد بأن قطعات من جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة ١٥ بالجيش تمكنت، من تحرير محطة القيارة الغازية وباشرت عملية تمشيطها من العبوات الناسفة، فيما أفاد مصدر أمني من نينوى بأن القوات بدأت بالالتفاف إلى الجهة الغربية لناحية القيارة من جهة منطقة الدكازل، وهي تحقق تقدما كبيرا حيث دخلت طرف الناحية من جانب الجسر القديم بتغطية جوية فعالة. وعلى أثر هزائمها لجأت عصابات «داعش» إلى تفجير محطة كهرباء القيارة، بحسب الرائد بالجيش أمين شيخاني، الذي أكد أن إرهابيي «داعش» نفذوا جريمة التفجير قبل هروبهم من المنطقة، فيما تمركزت قواتنا في المحطة.

تواصل الانتصارات بالأنبار

وفي الأنبار، أسهمت انتصارات أبطال صنوف قواتنا والحشد الشعبي بضمنهم الغيارى من أبناء المحافظة، بوصول عدد الأسر النازحة العائدة إلى منازلها إلى أكثر من ٥٢ ألف أسرة. وأكد بيان لوزارة الهجرة والمهجرين، عودة ٣٨ ألفا و٧٦٢ أسرة إلى الرمادي، وستة آلاف و٣٨٥ أخرى إلى هيت وثلاثة آلاف و٣٠٠ أسرة عادت إلى الكرمة، وتسجيل عودة ألف و٤٩٥ أسرة إلى الرطبة، والف و٥٩٢ أسرة إلى الخالدية، وإلى حديثة ٢٨٥ أسرة عائدة، مشددا على استمرار عملية إعادة الأسر النازحة إلى مناطق سكناها الأصلية المحررة في عموم المحافظة. وكمثال بسيط عن هذه الانتصارات.. ما كشفه قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت من عملية تسلل قوة من مغاوير النخبة، إلى نفق سري لـ«الدواعش» في منطقة الكرطان المحاصرة بالقرب من ضفة النهر في آخر بقعة من جزيرة الخالدية، وقتلت ثلاثة منهم واستولت على وثائق مهمة ومنظومة اتصال وأختام وأجهزة حاسوب وملفات بأسماء المفارز الميدانية لإرهابيي «داعش».

الشهيد تاج نرفع به رؤوسنا

الشيخ طه العبيدي

قبل أيام رغبت في كتابة مقالتي الافتتاحية، ولكن شيئاً ما منعني من الكتابة، وكان في خلدي فكرة التعرض إلى أعداء الله تعالى والإنسانية، فقررت الانتظار قليلاً لعلي أكتب عن حدث أتكلم فيه عن الشهيد . وبعد يوم أو يومين زفّ إليّ خبر استشهاد ابن أخي في قاطع الموصل، تألمت كثيرا لهذا المصاب أول سماعي الخبر واضطربت نفسي وكادت روحي أن تفارق جسدي، لكني استدركت واسترجعت وطلبت الصبر والثبات، وبدأت أفكر في حياة الشهيد كيف قضاها؟ وأعيد صوره من خزانة ذاكرتي وأعرضها بمخيلتي، تلك الصور التي كانت تحمل براءة الأطفال، وترف الصبا، وقوة الشباب، ثم تأملت واسترجعت مراراً، ونظرت إليه وهو جثة ساكنة انتهت من حركتها وهدأت لتستريح، ثم سألت : كيف تمكّن هذا الشاب أن يقدم حياته؟، فجاءني الرد من أعماق نفسي بصوت يهز المشاعر مترجماً قول الشهيد،(لا قيمة للحياة من دون النجاة)، ونجاتي تكمن في أمرين، الأول : أن أكون ممن لبّى نداء المرجعية العليا، وأنا أعلم أن المرجع الأعلى (دامت بركاته) وكيل للإمام الحجة صاحب العصر والزمان، والأمر الثاني : دفاعاً عن المقدسات والأعراض والأموال. استرجعت ثم حدثتني نفسي: إذن شهيدنا على بصيرة من أمره، مضى إلى حيث يمضي الآخرون، وتميّز بالشهادة التي رفعت رؤوسنا، وزينت صدورنا بأوسمة الشجاعة والبسالة، وأسعفت أفكارنا بقصص البطولة التي كان يسطرها ويعلم بها إخوته وأفراد أسرته، ويشهد له إخوته المقاتلون إلى جنبه ومن عاش معه في خندق الكرامة والعزة والشمم. نعم لقد ابيض وجهي وملأت القلب فرحتي ورفعت رأسي عالياً ناصباً هامتي، أنا عمّ الشهيد الذي أبلى وأحسن البلاء في الدفاع عن الحرمات، وزادني فخراً أنه قد استشهد وهو في خط المواجهة ولم يبال إذا رفع سلاحه ليعالج هجمات أعداء الله والإنسانية، فأتاه سهم المنية لينهي حياته البطولية التي كتبها على رغم صغر سنه، فكتب تاريخه بأحرف الخلود، وقيمة الوجود، مودعا في يوم مجيد..امض قرة العين، مضيت ناصرا للحق رافضاً ذل الباطل، مضيت إلى حيث يمضي الشهداء السعداء، الملتقى يوم غد في يوم موعود.

فرقة العباس القتالية تشارك بتأمين طريق الحجيج بين النخيب وعرعر

استنادا لتوجيهات المرجعية الدينية العليا، باشرت فرقة العباس ع القتالية بمشاركة قوات حرس الحدود وقيادة عمليات الفرات الأوسط بتأمين طريق النخيب وعرعر أمام أفواج الحجيج.

وقال حسين الشهرستاني نائب المشرف العام لفرقة العباس القتالية، في تصريح صحفي تم اللقاء بقائد حرس الحدود العراقي الفريق حامد عبدالله وحضور عدد من كبار الضباط لمناقشة تقسيم الواجب من أجل تامين طريق النخيب وعرعر أمام رحلة الحجيج إلى مكة".

وأوضح الشهرستاني إن "الاجتماع تمخض عن تكليف قوات حرس الحدود بتأمين طريق (النخيب - عرعر)، فيما تتكلف قيادة عمليات الفرات الأوسط بتأمين الطريق من معمل السمنت إلى قضاء النخيب، في حين تقوم قوات فرقة العباس القتالية بتأمين قاطع النخيب بعمق ١٠ كيلومترات عن مركز النخيب".

وأشار إلى أن "الفرقة أوعزت بإرسال قوة ضاربة تتكون من ١٥٠ مقاتلا مهمتها التدخل في حالات الطوارئ"، لافتا إلى أن "الفرقة أرسلت مفرزتين من الإسعاف تتواجد بين قاطع النخيب وعرعر، فضلا عن توفير سيارات في هذا القاطع لتوفير الماء".

ونوه إلى أن "الفرقة قامت بتوفير مواكب لتوفير الطعام للحجيج بين النخيب وعرعر، إضافة إلى توفير دورية تجول بين النخيب وعرعر، مهمتها توفير الاحتياجات للحجيج، فضلا عن قيام الفرقة بإعادة تأهيل جامع في منطقة النخيب، وتوفير كافة المستلزمات فيه ليكون محطة استراحة للحجيج.

طيران الجيش يدمر ١٨ عجلة محملة بالأسلحة في منطقة حاوي العظيم

دمرَّ طيرانُ الجيشِ ثمانيَ عشرةَ عجلةً محملةً بالاسلحةِ في ضربةٍ جويةٍ استهدفتْ معسكراً لداعشَ الارهابي في منطقةِ حاوي العظيم شمالي ديالى.

وأفادتْ خليةُ الإعلامِ الحربي بأنَّ طيرانَ الجيشِ وجَّهَ ضربةً جويةً لمعسكرٍ تابعٍ لداعشَ الإرهابي في منطقةِ حاوي العظيم أسفرتْ عن تدميرِ ثمان عشرةَ عجلةً محملةً بالأسلحةِ والبراميلِ والدراجاتِ النارية.

الإجهاز على خلايا «داعش» في ثلاث محافظات

أجهزت القوات الأمنية، يشاركها أبطال من الحشد الشعبي، على العديد من الجيوب والملاذات التي استخدمها إرهابيو "داعش" مخابئ لهم بعد سحقهم في العديد من المناطق التي تم تحريرها مؤخرا، لاسيما المناطق الوعرة المحصورة بين محافظتي صلاح الدين وديالى، وقد أسفرت العمليات عن تفكيك خلايا إرهابية واعتقال قادة بارزين في"داعش".
وبين قادة ميدانيون أن اتساع عمليات سحق الخلايا النائمة، والقبض على من تبقى من الإرهابيين في المناطق المحررة، عائد إلى تزايد تعاون أهالي تلك المناطق، الذين باتوا يتسابقون في الإبلاغ عن منازل "الدواعش" الذين أجرموا بحق أبنائهم.

مباغتتهم في العظيم:

وضمن عمليات التطهير الواسعة التي شنتها صنوف قواتنا منذ أكثر من يومين على منطقتي حاوي العظيم من جهة ديالى ومطيبيجة من جهة صلاح الدين الواقعتين على الحدود الإدارية الفاصلة بين المحافظتين، قال قائد شرطة ديالى اللواء الركن جاسم السعدي، إن العملية جاءت للقضاء على خطر خلايا "الدواعش" المتخفية في مناطق حاوي العظيم مستغلين وعورتها الجغرافية، بمشاركة شرطة ديالى وعمليات دجلة والفرقة الخامسة والحشد الشعبي ونفذت بإشراف النائب هادي العامري وقائد عمليات دجلة الفريق مزهر العزاوي. وعن تفاصيل العملية أوضح المتحدث باسم قيادة شرطة ديالى العقيد غالب العطية أن العملية كانت مباغتة لمناطق واسعة شملت تفتيش الجانب الشرقي لحاوي العظيم وقرى البو مرعي والخلفاء وسفيط والبو بكر والبو عواد والبو جمعة، وأسفرت صولتها الأولى عن تفكيك عبوات وأحزمة ناسفة، بعدها تم اعتقال تسعة قياديين بارزين بداعش وضبط أربعة أحزمة ناسفة بحوزتهم، إلى جانب تدمير عشرين عجلة لهم محملة بأسلحة ثقيلة ومتوسطة بقصف لطيران الجيش، وضبط ورشتين لتفخيخ المركبات وتصنيع الأحزمة والعبوات الناسفة، مؤكدا أن العملية حققت نتائج مميزة بمنع تحويل منطقة الحاوي إلى وكر كبير للإرهابيين

تفتيش راجل لمطيبيجة:

وبشأن محور العملية المقابل من جهة صلاح الدين، أوضح بيان لوزارة الدفاع، إنها جرت تنفيذا لمقررات مؤتمر ضم قيادات عمليات دجلة وسامراء وصلاح الدين، إذ شرعت قطعات الفرقة الخامسة بإشراف مباشر من قائدها اللواء الركن أكرم صدام، بالتفتيش الراجل لمئات الكيلومترات في مناطق مطيبيجة والميتة والبوصليبي في محافظة صلاح الدين، إضافة إلى مناطق البوعواد والبوطراز والبوبكر والبوهذال والصياد والعظيم والهيتاويين وكليعة وأعماق الحاوي، وأضاف البيان إن الواجب استغرق ايام عدة تمكنت فيها وحدات الفرقة من تفكيك خلية إرهابية متسللة وتدمير ١٧ عبوة وحزامين ناسفين وتدمير مضافة فيها أعلام وشعارات لداعش، إضافة إلى غرفة طبابة للإرهابيين، لافتا إلى أن العملية نفذت في مناطق وعرة تتميز بوجود الحفر والأراضي المغمورة بالمياه والنباتات الطبيعية كالقصب العالي والتي تعيق الرؤية.

اعتقال «داعشي» خطير:

ومما جعل الأرض تضيق بإرهابيي عصابات "داعش" وتحولهم إلى مطاردين فاقدين لأي ملاذ للاختباء.. هو تزايد تعاون أهالي المناطق المحررة وأبناء العشائر الغيارى على وطنهم بالمبادرة بالإبلاغ عن مجرمي "داعش" والإسهام في إلقاء القبض عليهم.. حيث أعلن آمر الفوج التاسع لحشد عشائر الأنبار العقيد خلف الجليباوي اعتقال عنصر "داعشي" خطير غربي الرمادي، موضحا في تصريح

صحافي أن قوة من الفوج التاسع تمكنت من إلقاء القبض على الإرهابي (باسم رشيد حمادي نادي العلياني) بعد مداهمة منزله في منطقة التأميم غربي الرمادي. وأضاف أن هذا الإرهابي يصنف بأنه مجرم خطير مارس كل أنواع الجرائم البشعة بحق أهلنا وعوائلنا في الأنبار، لافتاً إلى أن عملية القاء القبض عليه كانت بتعاون المواطنين من أهالي منطقة التأميم الذين أبلغوا عن مكان اختبائه. كما اعتقلت اثنين من مجرمي عصابات "داعش" بعملية نوعية في الرمادي نفذت بموجب معلومات وإبلاغات الأهالي.

ابادة انتحاريين:

وفي قاطع عمليات نينوى أحبطت قطعاتنا المرابطة هناك محاولات عصابات "داعش" لإعادة توازنها الذي اختل تماما نتيجة هزائمها المتتالية.. إذ أفشلت جميع تعرضاتها المعتمدة على إرسال بهائم الإنتحاريين بعجلات مفخخة للتقرب من قواتنا الماسكة لمحيط المناطق المحررة جنوب الموصل. وصرح قائد العمليات اللواء نجم الجبوري قوله إن قواتنا من الجيش والشرطة والحشد الشعبي دمرت خلال الـ٤٨ ساعة الماضية عشر عجلات مفخخة كانت تنوي استهداف القرى المحررة في الجهة الغربية والشرقية من ناحية القيارة هي(الحاج علي والرماح واجحلة والعوسجة)، مؤكدا إن قواتنا فجرت تلك العجلات قبل وصولها الهدف، كما قتلت ٤ انتحاريين في مفرق القيارة، لافتا إلى أن تلك المحاولات الفاشلة أدت إلى قتل عشرات الإرهابيين. إلى ذلك كشف الجبوري، عما يعرف بالمقر المسيطر لشرطة نينوى جرى نقله من قاعدة سبايكر في محافظة صلاح الدين إلى قرية مهانة ضمن القرى المحررة التابعة لناحية القيارة جنوب الموصل، ليكون على مقربة من انتشار قطعاتنا والإشراف على العمليات العسكرية.

الحشد الشعبي يحبط تعرضا على الزركة ويأسر أربعة دواعش

أعلن الحشد الشعبي عن إحباط هجوم لعصابات "داعش" على قاطع الزركة شرق محافظة صلاح الدين، مؤكداً اعتقال أربعة عناصر من "داعش" الإجرامي.
وذكر بيان للحشد إن " قوات الحشد الشعبي صدت تعرضاً وهجوماً لعصابات داعش الإجرامية في أطراف قاطع الزركة و منطقة "بير أحمد" شرق محافظة صلاح الدين، وأضاف البيان أن " الحشد كبد داعش الإجرامي خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات "، مؤكداً " اعتقال أربعة عناصر من داعش في كمين محكم نصب لهم خلال العملية".
وتمكنت القوات الأمنية والقوات الساندة لها من تحرير أكثر من ٩٠٪ من محافظة صلاح الدين وصولاً لحدود ديالى شرقاً والأنبار غرباً وبغداد جنوباً فضلاً عن وصول القطعات العسكرية إلى قضاء الشرقاط آخر معاقل "داعش" في صلاح الدين.

الحشد الشعبي في عامرية الفلوجة يؤكد جاهزيته لاستقبال العوائل التي تروم العودة لمناطقها

أعلن مدير إعلام الحشد الشعبي لناحية العامرية جنوبي الفلوجة بمحافظة الأنبار عثمان العيساوي عن جهوزية القطعات العسكرية والدوائر الخدمية لاستقبال العوائل النازحة التي تروم العودة إلى مناطق سكناها في جنوبي مدينة الفلوجة.
وقال العيساوي في تصريح إن "مناطق البو هوى والبو عيفان والحصي والبو شهاب والفحيلات والجميلة وكافة القرى المحيطة بها وسط ناحية العامرية جنوبي مدينة الفلوجة، أصبحت خالية من العبوات الناسفة والمواد المتفجرة بعد قيام فرق معالجة المتفجرات بإبطال مفعول كافة العبوات الناسفة فيها"
وأضاف أن "هذه المناطق جاهزة لاستقبال العوائل التي تروم العودة إلى تلك المناطق بعد تحريرها من قبل القوات الأمنية وأصبحت جاهزة للسكن".
وأوضح العيساوي، أن "الحكومة المحلية في الأنبار بالتعاون مع حكومة عامرية الفلوجة اعدت جدولا يتم من خلاله عودة وجبات من أهالي تلك المناطق من خلال ملئ استمارة خاصة بالنازحين مؤشر فيها كافة أفراد العائلة ومجال عملهم".
وأشار إلى أن "نسبة الدمار في البنى التحتية ومنازل المدنيين في منطقة البو عيفان فقط ١٠٠٪ فيما بلغت نسبة الأضرار في بقية المناطق الأخرى ٢٠٪".
وتابع العيساوي أن "دوائر البلدية والكهرباء والماء والمجاري والمراكز الأمنية فتحت أبوابها لتهيئة كافة المستلزمات الضرورية لاستقبال العوائل العائدة إلى مناطق سكناها".

رفع العلم العراقي فوق عدد من المناطق شرق الموصل بعد تحريرها من داعش

استكملت القوات الأمنية تحرير عدد من القرى شرق مدينة الموصل من دنس عصابات "داعش"الإرهابية.
وقال رئيس مجلس محافظة نينوى بشار الكيكي في تصريحات صحفية إن قوات أمنية تمكنت من تحرير سبع قرى في محوري الخازر وكوير شرق مدينة الموصل ، مؤكدا تقدم تلك القوات بعمق ١٠ كيلومترا في مناطق كانت خاضعة في وقت سابق لسيطرة عصابات "داعش"الإرهابية.
وأشار الكيكي أن القوات انطلقت نحو أهدافها المرسومة في محوري الكوير ومخمور ومحور الخارز، مضيفا أن العملية أسفر عنها تحرير سبع قرى هي تل حميد، وقرقشة، وأبزخ، وتاخ، وسطيح، وقشقلة، وقريتاخ أي ما يقارب ١٠كم مربعا، مبينا أن العمليات مازالت جارية لتحرير مناطق ومساحات أخرى ضمن الأهداف المرسومة في هذه الصفحة من صفحات عمليات تحرير نينوى.
وكان مصدر أمني في محافظة نينوى أفاد بأن قوات مشتركة حررت قريتي الحويجة والحواسم ودخلت محطة القيارة الغازية جنوب المحافظة، فيما أشار إلى أن تلك القوات دخلت لناحية القيارة من الجهة الغربية.

القوات الأمنية تقتل انتحارياً حاول استهداف قطعاتها

قتلت القوات الأمنية إرهابياً انتحارياً حاول استهداف القطعات الأمنية بسيارة مفخخة كان يقودها غربي الرمادي مركز محافظة الأنبار.
وقال قائد عمليات محافظة الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي في تصريحات صحفية إن طيران الجيش العراقي قصف عجلة مفخخة يقودها إرهابي انتحاري في منطقة الزوية بقضاء هيت غرب مدينة الرمادي، ما أدى إلى مقتله في الحال وتفجير العجلة التي كان يستقلها.
وأضاف المحلاوي أن القصف أدى أيضا إلى تدمير مخبأ للأسلحة والمتفجرات تابع لمجاميع "داعش"الإرهابية ، مبينا أن طيران الجيش كثّف من طلعاته الجوية فوق المنطقة المستهدفة لملاحقة إرهابيي "داعش"الفارين من المنطقة.

مكافحة الإرهاب تستعيد ٤ قرى قريبة من مركز القيارة

تمكنت قوات جهاز مكافحة الإرهاب من مواصلة تقدمها في محيط القيارة جنوبي الموصل، واستعادت السيطرة على أربع قرى قريبة من مركز الناحية من قبضة تنظيم داعش.
ووفقا لبيان خلية الإعلام الحربي فإن قوات جهاز مكافحة الإرهاب حررت قرى الحويش والجواعنة والجبلة والغازية القريبة من مركز ناحية القيارة ورفعت العلم العراقي فوقها بعد "تكبيد داعش خسائر بالأرواح والمعدات".
واستطاعت قوات مكافحة الإرهاب تطويق قرية الجدعة استعدادا لاقتحامها، وفقا للبيان.
وكانت قيادة العمليات المشتركة أعلنت بأن القطعات العسكرية تبعد عن مركز مدينة القيارة مسافة ٢ - ٣ كم وأصبح المركز تحت نيرانها المباشرة وغير المباشرة، بعد أن تمكنت من استعادة قريتي عجبة ورهيلينة في الناحية.

عامر عزيز الأنباري

تكريـــم الشهـــداء ورعايـــة أسرهـــم ذمّة فـــي أعناقنـــا

لـم نكـن لنتنسـم نفحـات الانتصـار ونتشـي بعبير المجد إلا ونشـم معهما عبيـر دمـاء الشـهداء الذين تسـابقت أرواحهم لنيـل جنّات الخلـود، ولم نكن لننعم بالأمن والطمأنينـة وترفل ربوعنا – التـي هـي خـارج دائـرة المواجهة المسـلحة مع العدو الداعشي ـ بالهدوء والاسـتقرار بغيـر تضحيـات أولئـك الأبطـال الباذليـن أنفسـهم دفاعـاً عن وطنهم ودينهم ومقدسـاتهم، لقد سمقت نفوسـهم الأبية وارتقـت مرتقىً عظيما كمـا ارتقـت نفـوس أسـلافهم الأبرار الذيـن سـقوا شـجرة الإسـلام العظيم بدمائهـم الزكيـة، فكانوا نعـم الأخلاف لخيـر الأسـلاف، ولقـد وفـوا وعدهم وذهبـوا إلـى حال سـبيلهم إلـى حيث الحيـاة الأبديـة والنعيم الدائـم، بعد أن صدقـوا عهدهم الذي عاهـدوا الله عليه مصداقاً لقولـه تعالى :(مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، وبقينا نحن مـن ورائهم فهل نحـن علـى عهدهم باقـون، وعلـى الوفاء لهـم عازمون؟ إن المقاتل الذي يخرج مـن داره مودعاً أهلـه وعيالـه مثقـل الصـدر بهمـوم شـظف العيش الـذي يكابدونـه وليس لهـم إلا اللقيمـات التـي يسـدون بها رمقهـم وهـو لا يحمل في جيبـه إلا ما يكفـي لأجـرة المركبـة التي تقلّـه إلى جبهات المواجهة يعـرف جيداً من الذي ينهب قوتـه، ويصادر حقوقـه وحقوق أبنـاء وطنه، ويعلـم جيداً كيف يقتسـم دواعش السياسـة أرزاق أولئـك العباد كمـا تُقتسـم كعكة الميـلاد، غيـر أنه يمضي إلى سـبيله مصـراً على الصمود والمقارعـة في سـاحات الجهـاد، فلقد آمـن بقضيتـه التي خـرج مـن أجلها ويقاتـل مـن أجلهـا، ولا ينتظـر مـن أحدٍ شـيئاً ولا يسـتجدي الإحسـان من أحد فهـو ممن (تحسـبهم أغنيـاء من التعفف)، ولا يبغي إلا إحدى الحسـنيين إمـا النصر أو الشـهادة! وإنـك لتعجب كل العجب من صمـود وتضحيات أولئك الأبطال الذين دحروا الإرهاب الداعشـي وصنعوا مـا عجز عن صنعـه المجتمع الدولـي بأسـره فليس ثمة مـن هزم تتار العصر ومغوله الدواعش سـواهم، فأصبحوا هم وأسـرهم من تُسـتلهم من قصـص بطولاتهم العبـر والدروس، ولا يثنـي عزمهم مـن أصيبـوا بضمائرهم وخانوا الأمانـات التي ائتمنهم شـعبهم عليهـا، ولقـد اسـتمعنا إلى مـا رواه سـماحة الشـيخ عبد المهدي الكربلائي مـن على منبـر الجمعة عـن قصة ذلك (المواطـن العراقـي البسـيط والمجاهد الشـهيد الذي تحمل قصته مبادئ سامية فـي التضحيـة والإيثـار من أجـل هذا الوطن وعزة أهله..، هو مواطن بسـيط لا يملـك مـن حطـام الدنيا غيـر زوجةٍ صالحـةٍ وثلاثـةٍ مـن الأولاد الصغـار ولكنهـم جميعاً مرضى، خـرج من داره حامـلاً هموماً أثقلت كاهلـه متوجهاً إلى سـاحات القتال، اسـتوقفه علـى قارعة الطريـق أحد جيرانـه الذين عاشـروه فعرفـوه بدماثـة الخلق وحب مسـاعدة الآخريـن، وقد اعتـادوا يومياً سـماع فصول الآذان وتراتيـل القرآن تصدح به حنجرته ودّع جاره موصيـاً إياه بوالديه المسـنين وأطفاله، التفـت وراءه وجال ببصـره هنا وهناك لم يجد غير مسـاكن بسـيطة متفرقة شـيّدها أصحابها بعرق جبينهم وتـراءى له ابنـه الصغير يقف خلف نافـذة غرفتهـم التـي كانت دون زجـاج وهـو يرمقه بنظـرةٍ مزجت بين ألم الفـراق والاعتزاز بـأبٍ مثله، تأمل وجـه الولد الصغيـر ملياً ليتسـاءل مع نفسـه ماذا لـو أصابته في أيـام غيبته نوبـة إغمـاء نتيجـة لمرضـه وهو لم يتـرك لدى أمه ما تراجع به المستشـفى وتشـتري به الدواء، وأطلّت عليه ابنته الوحيـدة وقـد اعتلى محياهـا الحزن والوجـوم فهـي تخفي بيدهـا ورماً بان فـي رقبتها لتضخـمٍ في الغـدة الدرقية، وهـي بحاجةٍ إلى عمليـةٍ جراحيةٍ ولكنه لا يملـك كلفةَ تلك العمليـة، وتذكر طفله الرضيـع الراقـد في المستشـفى ولكنه منذ أيـام وهـو ينتظـر أباه ليعـود به إلـى البيت، وقـف دقائق يراجع نفسـه ويخيّرهـا بيـن رعايـة أولاده الثلاثـة المرضـى وبين تلبية نـداء الوطن الذي ينزف من جراحاتـه ويدعوه للدفاع عنه أيهمـا أهم وأكثـر إلحاحاً؟ وهنا سـمع صوت زوجتـه الصابـرة المؤمنة تقول مسـتنهضةً لعزيمتـه وإيمانـه: لا تقلق فللأطفـال أمهاتٌ ترعاهـم و لابدّ للوطن من رجـالٍ يدافعون عنـه ..تذكّر إمامك الحسـين عليه السلام هـل تـرك القتـال ليبقى مع ولـده العليل زيـن العابدين عليه السلام في خيمته وهـل تركه لأجل ريحانـة فؤاده فاطمة؟ لقد ترك الإمام الحسـين لمحبيه درسـاً مـا بعده مـن درس فـي هجرة الأهـل والأحبـاب تلبيةً لنـداء الواجب، اذهب يـا زوجي إلى الجبهـة ولا يهمّك مـا يعانيه أطفالـك من أمـراض)، وما هـذه القصة المؤثـرة التـي وردت في خطبة الشـيخ الكربلائي – التي نشـرت فـي عددنـا السـابق – إلا غيـضٌ من فيض ممـا قدمـه الشـهداء وعوائلهم فـي مسـيرة التضحيـة والفـداء تلبيةً لنـداء المرجعية الرشـيدة فـي الدفاع عن الوطن والمقدسـات.

إن إكـرام الشـهداء في تخليـد ذكراهم ورعايـة أسـرهم لا يأتـي تمننـاً منّـا عليهـم وإنمـا هـم أصحـاب الفضـل والمنّـة علينا جميعـاً، ومـن المظاهر الحضاريـة والوطنيـة التـي اعتـادت عليهـا الأمم والشـعوب هي أن تسـعى جاهـدةً في تخليـد واسـتذكار بطولات وأمجـاد أبنائهـا المضحيـن دفاعاً عن كرامـة أوطانهـم وشـعوبهم فتقيم لهم المحافل وتسـتثمر المناسـبات الوطنية الرسـمية سـنوياً لإحياء ذكراهم، فضلاً عن الرعايـة الخاصة التـي توليها إلى أسـرهم وأيتامهـم، فمـا الـذي قدمناه لمـن سـفكوا دماءهم وبذلـوا أرواحهم دفاعاً عنّـا وعن أمننا واسـتقرارنا؟ ثم مـا الذي قدمـه الجهـاز الحكومي لهم؟ هـل هنالك إلا مـا يقدم من مسـاهمات خجولـة لا ترقى إلى مسـتوى ما يقدمه المتبرعـون الخيرون ولا تـوازي جزءاً ممـا يجب علـى الجهـات المسـؤولة تقديمـه تكريمـاً لهم ولأُسـرهم أو ليس (المـرء يكـرم في ولـده)؟ لا شـك أن الفسـاد المستشـري فـي كيـان الدولة هـو أحد الأسـباب الرئيسـة التي تحول دون القيـام بما هو مطلـوب إزاء ذلك، ثـمّ إن الدعم الذي يوليه مكتب سـماحة المرجـع الديني الأعلى آيـة الله العظمى السـيد علي الحسيني السيسـتاني (دام ظلـه الوارف) من خلال مؤسسـة العين الإنسـانية وجهود المتبرعيـن الخيرين لا يمكـن أن يظل المسـلك الوحيد لتلبية احتياجـات أسـر الشـهداء، وفيمـا ما يخص الأمـر الديوانـي لمكتب السـيد رئيـس الـوزراء الـذي اعتبـر مقاتلي الحشـد الشـعبي ضمـن قـوى مكافحة الإرهـاب هو خطـوةٌ أولى فـي الاتجاه الصحيـح ففيـه ضمانات لاسـتحقاقات مقاتلـي الحشـد وأسـر الشـهداء منهـم إلا أنـه يحتـاج إلى سـنّ قانون برلمانـي يؤكد ثبوتية واسـتمرارية هذا الاستحقاق.

إنّ التحـرك باتجـاه تكريـم الشـهداء واحتضان أسـرهم وبالخصوص أيتامهم ينبغـي أن يأخـذ طابعـاً شـمولياً وذلك بتأميـن كل ما من شـأنه الحفـاظ على ذلـك واسـتمراره وإزاحـة كل عوامل الفسـاد فـي جهـاز الدولـة العراقيـة التـي تحـول دون تحقيق هـذا الهدف، كمـا يجـب العمل علـى زيـادة الوعي الجماهيـري بهذا الخصـوص من خلال وسـائل الإعلام المختلفة وإقامة الندوات والمؤتمـرات النخبويـة والجماهيريـة التي تحـي أمجـاد وبطولات شـهدائنا فـي الحشـد الشـعبي وقواتنـا الأمنية وتحث على رعاية أسـرهم مـع وزيادة الوعـي والتثقيـف الديني والإسـلامي بمـا كفلته الشـريعة الإسـلامية وتراث أئمة أهل البيت عليهم السلام من تكريم للشـهداء ورعايـة أرامـلهم وأيتامهم، والاسـتفادة مـن تجارب وخبـرات الشـعوب والأمم المتمدنة بتقنياتها وأسـاليبها الحضارية المتطـورة وبمـا لا يتنافى مـع المبادئ والثوابت الدينيـة، وبهذا يمكن أن نكون قـد وفينا ولو بالشـيء اليسـير مما في أعناقنا إزاء الشـهداء السـعداء شهداء العقيـدة والوطن والله هـو الموفق لكل خير .

لا ينهاكم اللّه.. وينهاكم

الشيخ نجم عبدالرضا الدراجي

مـن الأمـور المهمـة والأسـئلة الملحة علاقـة المسـلم بغير المسـلم، وهل العلاقة هـي الصراع دائماً؟، والقـرآن يجيب عن ذلـك بقوله تعالى(لَا يَنْهَاكُـمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَـمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَـمْ يُخْرِجُوكُمْ مِـنْ دِيَارِكُـمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِـطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِـطِينَ * إِنَّمَـا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِيـنَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُـمْ مِنْ دِيَارِكُـمْ وَظَاهَرُوا عَلَـى إِخْرَاجِكُـمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَـنْ يَتَوَلَّهُـمْ فَأُولَئِكَ هُـمُ الظَّالِمُونَ)، الآيتـان الكريمتان جزء من سـورة الممتحنـة المباركة، والتـي تبدأ بالنهـي عن اتخاذ عدو الله وعدو المسـلمين أولياء، وتُحرّم مبادلتهـم المودة بعد كفرهـم، وإخراجهم الرسـول والمؤمنين بسـبب إيمانهم، مما قد يفهم -خطـأ- أن للكافرين كلهـم حكما واحدا، وعلى المسـلمين أن يتخـذوا منهم موقفـاً واحداً، فتأتـي الآيتان لتبيـن خطأ هذا الفهم وأن الكفار ينقسـمون إلى قسـمين ولـكل منها حكم يخصه ولا يشـبه حكم الآخر.

القسـم الأول: وهـم كفار ولكنهـم لم يقفـوا موقفـاً عدائياً من المسـلمين، فكل النسـاء والصبيان بل الرجال الذين لم يشـاركوا فـي العـدوان، والقبائل التـي دخلت في حلف مـع النبي صلى الله عليه وآله، أو وقفـت موقـف الحياد على الأقـل، فهؤلاء لم يـرد النهي الإلهي عـن صلتهم والبـر بهـم (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَـنِ الَّذِينَ لَـمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّيـنِ وَلَـمْ يُخْرِجُوكُمْ مِـنْ دِيَارِكُـمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِـطُوا إِلَيْهِمْ)، والملاحـظ أن الآية الكريمة قرنت بيـن القتال والإخراج مـن الديار، وفـي ذلك تصويـر لفداحة أمر الإخـراج بجعله في مسـتوى القتـال، والملاحـظ أن القتال مقيـد بقيد (فِـي الدِّينِ) وذلك يعني أن القتال بسـبب الدين لا بسـبب شـيء آخر، وعليه يكـون الإخراج لأجـل ذلك أيضـاً، والآيـة علـى ـ كل حال- لا تنهـى عن مـودة وصلة من لم يشـارك بذلك، بل أمـرت بالعدل فـي معاملتهم ومـن يفعل البر والعـدل مع هـؤلاء فأولئك ممن يحبهم الله (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِـطِينَ).

القسـم الثانـي: وهـم الكفار الذيـن وقفـوا موقفـاً عدائياً من المسـلمين ويتمثـل ذلك بثلاثـة أمور:

١- (قَاتَلُوكُـمْ فِـي الدِّيـنِ) فكل من اشـترك في القتال وبسـبب تمسـك المسـلمين بدينهم ينطبق عليـه الوصف.

٢- (وَأَخْرَجُوكُـمْ مِـنْ دِيَارِكُمْ)، وهذا جرم آخـر لا يُقل عن الجرم الأول بل يسـاويه،وهو إخراج المؤمن بسـبب إيمانـه من داره ووطنـه، وإلجائه إلى الهجـرة والبحث عن وطن آخر يسـتطيع أن يمارس فيه عقيدته وشـعائره.

٣- (وَظَاهَـرُوا عَلَـى إِخْرَاجِكُـمْ) ولـم يكتفوا بالإخـراج الذي باشـروه بأنفسـهم ،إنما عاونوا الآخرين على إخـراج المؤمنين مـن ديارهـم وأوطانهـم، وهـذه المعاونـة لا تقل جرمـاً عن المباشـرة بالفعل بـل هي مسـاوية لها.

والموقـف الشـرعي المطلـوب إزاء هذا القسـم بصفاته الثلاث هو الالتزام بالنهي الشـرعي (إِنَّمَـا يَنْهَاكُـمُ اللَّهُ.... أَنْ تَوَلَّوْهُمْ)، وأداة الحصـر (إِنَّمَا) تفيـد أن النهي الإلهـي يختص بهؤلاء ولا يشـمل أولئك، ثم بيـن نتيجة عـدم الالتزام بهـذا النهي الإلهي أن يكـون المتولي لهم كواحد مـن الأعداء الذيـن حاربوا الدين وأخرجـوا أهله من أوطانهـم وأعانوا على ذلـك وليس بعد هذا تهديد.

الظفـر بالملاذ الآمـن

ميادة قهرمان

فتـوى الجهـاد الكفائي لمرجعيتنـا العليا المتمثلة بسـماحة أية الله العظمى السـيد علـي السيسـتاني(دام ظلـه الـوارف، فهـؤلاء قـد وضعـوا حسـن الخاتمـة نُصـب أعينهـم، وَهمُّـوا لتلبيـة النداء المقـدس وبرباطة جـأشٍ مـن عقيدتهم الحـرة المدركـة لأهمية الجهـاد ومنزلة المجاهديـن عنـد الله سـبحانه وتعالـى، ولكونهـا أفضـل خاتمـة للرجـل علـى الإطلاق، فهي وسـيلة لنيلـه الملاذ الآمن بعـد الممـات ودخولـه جنة عـدن التي وعـد الله بهـا المتقين من عبـاده، والكُلّ يعلـم أن سـكرات المـوت عصيبـة على الإنسـان ولا تهـون الا علـى الأصفياء، حيث روي فـي ذلك: (إن الإمام موسـى بـن جعفـر عليه السلام دخـل على رجـل يعاني سـكرات المـوت ولـم يُكلّم أحداً، فسـأل الحاضـرون الإمام موسـى بن جعفر عليه السلام : يا بـن رسـول الله وددنا لـو عرفنا كيف الموت وكيف هو حـال صاحبنا؟ فقال عليه السلام : (المـوت هو المصفاة يصفّـي المؤمنين مـن ذنوبهـم فيكون آخـر ألـم يصيبهم، كفّـارة آخر وزر بقـي عليهـم، ويصفّي الكافريـن من حسـناتهم فيكـون آخر لذّة أو راحـة تلحقهم، وهو آخر ثواب حسـنة تكـون لهم، وأمّـا صاحبكم هـذا فقد نخل مـن الذنـوب نخـلا وصفّـي مـن الآثام تصفيـة وخلـص حتّـى نقـي كمـا ينقّى الثوب من الوسـخ وصلح لمعاشـرتنا أهل البيـت في دارنـا دار الأبـد)، وحقيقة لنا وقفة إجـلال لكل مجاهد غيـور من أبناء الرافديـن ممـن سـار فـي درب الجهاد، وأسـوة حسـنة ممن ختم لـه الباري عز وجل بالشـهادة فخضبت دمـاؤه الطاهرة بدنه، وأصبـح حنوطاً وبديلاً عن السـدر والكافـور كجـزاء أوفـى علـى حسـن صنيعتـه أي تقديم نفسـه قربانـاً للوطن ولمقدسـاته الغاليـة، حتى هونـت عليه سـكرات موته وظفـر بالغايتيـن الأولى أعاد هيبـة دينـه الحنيف بعـد أن حاول العـداة الدواعش طمس معالمه السـامية وتشـويه معتقداتـه أمام العالـم والأديان الأخرى، ومسـخها بأخرى تكفيرية مبنية علـى الأثـم والعـدوان، والغايـة الثانية ظفره بالشـهادة الطريق السـالك للجنان، ونيله شـرف دعاء المؤمنيـن والمؤمنات في كل حين امتنانا منهم إليه ولشـعورهم بالأمن فـي الديار .

الحلقة السابعة

أدبيـــات الحـــرب

غفران كامل

فـي نزهة إيمانيـة ورحلة أخلاقية برحـاب الوصايا الجهاديـة للمرجع الأعلى سـماحة آيـة الله العظمى علـي الحسـيني السيسـتاني (أدام الله ظلـه) نجـد عمـق السياسـة وأصالة الـرأي وبراعـة التخطيط وبسـط الحلـول فـي ظـروف شـديدة الاضطراب وبالغة التعقيـد، وكأنك أمام خبير اسـتراتيجي كبير وفطن يواكـب الأحداث ويتابـع أدق التفاصيل، وهذا هـو الـذي مكّنه مـن وضع الشـيء فـي موضعه الصحيح، فيقول سـماحته في وصيته الثانية عشـر: (ولا يظنّـن أحدٌ أن فـي الجور علاجاً لمـا لا يتعالج بالعـدل، فإنّ ذلك ينشـأ عن ملاحظة بعـض الوقائع بنظـرة عاجلـة إليهـا من غيـر انتباه إلـى عواقب الأمـور ونتائجها فـي المدى المتوسـط والبعيد، ولا اطّلاع على سـنن الحيـاة وتاريخ الأمـم، حيث ينبّه ذلـك على عظيم مـا يخلفه الظلم من شـحنٍ للنفوس ومشـاعر العداء مما يهـدّ المجتمع هـدّاً، وقد ورد فـي الأثـر: (أنّ مـن ضـاق به العـدل فـإنّ الظلم بـه أضيـق)، وفي أحـداث التاريخ المعاصـر عبرةٌ للمتأمـل فيها، حيـث نهج بعض الحـكّام ظلم الناس تثبيتاً لدعائـم ملكهم، واضطهدوا مئـات الآلاف من النـاس، فأتاهم الله سـبحانه من حيث لم يحتسـبوا حتّى كأنهـم أزالوا ملكهـم بأيديهم).

مـن كُتب لـه أن يقرأ هـذه الوصيـة بتمحيص يرى إنها تكشـف عن أمرين: أولهما، خطـورة الخطوة، أي أن الـذي يريـد أن يعالج بالظلم أمراً اسـتعصى عليـه بالسـبل السـليمة لا ينتظـر نتائـج مرضية ولا عواقـب محمـودة، وهـذا الأمر مؤيـد بالنص القرآني: (إِنَّـهُ لَا يُفْلِـحُ الظَّالِمُونَ).

وثانيهمـا: إن المجاهـد إذا مـا أراد تحقيق النصر والتغلب علـى الخصوم لا بد له من كسـب المؤيدين والأنصـار الذين يُسـلمون لأطروحته، ويسـندونه ويشـدون من أزره وهـل هناك ما يجلـب الأصدقاء مثـل العـدل فـي التعامل مـع الآخرين، فسـماحته يريد أن يسـلط الضوء على حقيقـة ثابتة في حالات الحرب والسـلم على حد سـواء مفادهـا: أن الجور هـو اللاعـب الأكبر فـي مضمـار تكاثـر الأعداء وشـحن النفوس بالبغضاء.

من هنـا كان لزامـاً علـى المجاهديـن -زادهم الله توفيقـاً- أن ينـاؤوا بسـلوكهم فـي أرض المعركة عـن الظلـم لأنه لم يكـن في يـومٍ من الأيـام نهجاً سـوياً يُسـلك من قبل العقلاء، كونه لا يبقى ولا يذر وهـذه هي سـنة الله تعالى فـي خلقه وهـي جارية إلـى يوم القيامـة، (سُـنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَـتْ مِنْ قَبْلُ وَلَـنْ تَجِـدَ لِسُـنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا)، وسـماحته يلفت نظر المجاهديـن أن التأريخ الإنسـاني فيه سـياق موّحد لحركـة الظلـم فالأنظمة والحكومات التي اسـتعملت البطش والجـور كانت نهايتها الهـلاك والزوال، لذا أراد سـماحته مـن المجاهدين أن يبقوا متمسـكين بقيمهم وهـم يدافعون عـن وطنهم.

دعـــم وإســـناد المجاهديـــن.. مهمـــة رســـالية

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دعمها وإسنادها للمجاهدين المتطوعين للدفاع عن أرض العراق ومقدساته المنضوين تحت لواء الحشد الشعبي المقدس الذي انبثق منذ اللحظة الأولى لصدور الفتوى المباركة بالجهاد الكفائي من لدن المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، حيث بادرت العتبة الكاظمية المقدسة إلى اتخاذِ جملةٍ من الخطوات والأعمال والنشاطات التي تصب في الدعم الكامل والمتواصل لفتوى المرجعية العليا، والحضور الفاعل في قواطع عمليات المجاهدين الأبطال، وكانت الخطوة الأولى على هذا الطريق المبارك تشكيل لجنة دعم الحشد الشعبي التي أخذت على عاتقها مهمة الإعداد والتحضير والقيام بعدد من الأعمال والفعاليات والزيارات الميدانية لجبهات القتال وغيرها،

حسن شاكر الجبوري

وضمت اللجنة التي ترأسها عضو مجلس الإدارة الخادم الحاج سعد محمد الحجية عدداً من خدمة الإمامين الجوادين(عليهما السلام)، ولتسليط الضوء على تلك النشاطات والفعاليات، وتعريف الجمهور الكريم بها التقت أسرة جريدة (حشدنا أملنا) بالخادم الأستاذ سعد الحجية حيث تحدث إلينا حول

هذا الموضوع قائلاً: بعد التوكل على الله تعالى وببركات الإمامين الجوادين(عليهما السلام) وفيوضاتهما شرعت لجنة دعم الحشد الشعبي المقدس وبتوجيهٍ من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بوضع آلية للقيام بزيارات ميدانية لجبهات مواجهة مجاهدينا الأبطال مع عصابات داعش الإجرامية وتقدم الدعم المادي والمعنوي لهم، وإدامة زخم الانتصارات الباهرة التي حققها المجاهدون في القواطع كافة، ويمكن تلخيص تلك النشاطات كالأتي :

● تنظيم الزيارات المتواصلة لقطعات الحشد الشعبي وتقديم الدعم اللوجستي والمعنوي والمادي وكان من بين القواطع التي تمت زيارتها : قاطع بلد / لواء أبي الفضل العباس، وقاطع الضابطية / سرايا عاشوراء (٣) مرات، والبوعيثة / اللواء الثامن – الفوج الأول، والدويلبة / اللواء ٥٥ – الفرقة ١٧، وعامرية الفلوجة / لواء أنصار المرجعية (مرتان)، وعامرية الفلوجة / قرية البو عيسى، وقاطع إبراهيم بن علي) ٣ مرات اللطيفية / قاطع المثلث، وآمرلي / قرية البشير.

● الزيارات المستمرة لجرحى الحشد الشعبي وتقديم المساعدات المعنوية والمادية لهم.

● زيارة العوائل النازحة في محافظة بغداد (حي الإعلام – السيدية / والنهروان) وكذلك في محافظة الديوانية لتقديم المساعدات لهم .

● زيارة عوائل الشهداء الحشد الشعبي في بعض محافظاتنا العزيزة بالتنسيق مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية وتكريمهم وتقديم الشهادات التقديرية، وبعض الهدايا المعنوية والمادية، حيث تم تكريم الشهداء في محافظات (بغداد، المثنى، القادسية، ميسان، بابل، واسط، البصرة، التأميم (آمرلي)، ديالى (الخالص).

● إقامة الندوات والمؤتمرات في العتبة المقدسة لبيان أهمية الفتوى المباركة وأهمية وعظمة تلبية نداء المرجعية.

● التعاون مع العتبات المقدسة وأقسام الإعلام فيها لتوحيد الجهة الإعلامية في إطار دعم الحشد الشعبي وعقد ورش عمل مشتركة بجوانب الإعلام المختلفة (المقروء – والمرئي – والمسموع – والالكتروني) .

● المساهمة الفاعلة في تقديم الدعم المتواصل لتشكيل قوة الكاظمين(عليه السلام) القتالية من خلال إنشاء مقر قيادة التشكيل وتخصيص موقع للتدريب لتلتحق بألوية فصائل المقاومة المتواجدة في ساحات المواجهة للدفاع عن الوطن والمقدسات تجدر الإشارة أن الدعم المادي واللوجستي والمعنوي متواصل منذ بداية تشكيله ولحد الآن وفي كافة المجالات.

● التعاون مع ديوان الوقف الشيعي في إقامة الوقفة التضامنية مع الحشد الشعبي والقوات الأمنية داخل الصحن الشريف وبوجود شخصيات دينية وعشائرية وسياسية لبيان الرؤى المشتركة وتوحيد الصفوف والكلمة لدعم الحشد الشعبي والتصدي لقوى التكفير ومن يقف وراءهم .

● تهيئة صناديق خاصة للتبرعات لدعم المجاهدين وكافة متطلباته وكذلك لدعم عوائل شهداء الحشد الشعبي والنازحين.

● إحياء الذكرى السنوية الأولى والثانية لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي من قبل آية الله العظمى السيد علي السيستاني (حفظه الله)، وكذلك إحياء ذكرى مجزرة سبايكر لتبقى حيةً في ضمائر العراقيين والمطالبة بحقوق ذوي الضحايا و المغدورين فضلاً عن متابعة موضوع محاسبة المجرمين.

● إقامة المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الخاص بالجهاد والذي كان يحمل شعار (الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه).

● إقامة المعرض الوثائقي للجهاد بذكرى مرور (١٠٠) عام على انطلاق طلائع الجهاد الأولى من الصحن الكاظمي الشريف ، وكذلك عقد ندوة حول الجهاد .

● إقامة معرض للصور الفوتوغرافية التي تعكس دور العتبة الكاظمية المقدسة في دعم حركة الجهاد وزيارات عوائل الشهداء والنازحين .

● الاهتمام بالجانب الإعلامي من قبل قسم الشؤون الفكرية والإعلام داخل العتبة المقدسة وكالاتي :

* طباعة بعض الكتيبات الخاصة بالجهاد مثل: الجهاد بين القيادة والأمة وكذلك نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد الصادرة من مكتب سماحة المرجع الكبير والغرض هو توزيعها على المجاهدين في القطاعات المختلفة .

* استثمار إصدارات العتبة المقدسة من المجلات (منبر الجوادين - زهور الجوادين- شباب الجوادين- براعم الجوادين) لدعم الحشد من خلال الكلمة والقصيدة والقصص الحقيقية لبطولات أبناء الحشد المقدس .

* تخصيص برامج مختلفة واستحداث برنامج أخبار الحشد الذي يذاع عبر أثير إذاعة الجوادين(عليه السلام) والذي يصل إلى أربع محافظات عراقية عدا محافظة بغداد .

* استثمار الشاشات العملاقة المتواجدة في الصحن الكاظمي الشريف في بيان أهمية الجهاد والآيات والأحاديث الخاصة بالجهاد وفضل المجاهدين والمدافعين عن المقدسات .

* إنتاج الأفلام الوثائقية التي تبرز حركة الجهاد وكذلك بعض الأفلام القصيرة والأناشيد والمسرحيات مثل (المرجعية وسكة الصواب - مسرحية لقاء الأبرار - مسرحية غدير الثغور) .

* إصدار جريدة (حشدنا أملنا) وهي صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي ودور العتبات المقدسة في دعم الجهاد المقدس بكافة المجالات وقد صدر منها عشرون عدداً لغاية نهاية تموز /٢٠١٦ .

* تفعيل الإعلام الالكتروني من خلال موقع العتبة الكاظمية الرسمي على الانترنيت، فضلاً عن برامج التواصل الاجتماعي .

● العمل على إنشاء محطة بث إذاعية تشترك فيها العتبات المقدسة الأخرى لتنظيم البرامج بخصوص الجهاد وإيصال بثها إلى مناطق المواجهة شمال بغداد .

● حضور ممثلي العتبة الكاظمية المقدسة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تقيمها مؤسسات الدولة الأخرى، وكذلك العتبات المقدسة في موضوع دعم الحشد الشعبي والمجاهدين .

● إقامة مهرجان الجوادين(عليه السلام) (لدعم وحدة العراق والدفاع عن المقدسات) حيث تم تكريم عدد من عوائل شهداء الحشد الشعبي، وعرض فلم المرجعية وسكة الصواب، ومسرحية لقاء الأبرار وإقامة معرض الصور الفوتوغرافية.

● مبادرة الأمانة العامة للعتبة المقدسة وبالتعاون مع اللواء الثامن / شرطة اتحادية في فتح عدة دورات للتدريب على الأسلحة المتوسطة والخفيفة لطلبة المدارس خلال العطلة الصيفية .

● تكفل عدد من أيتام الحشد الشعبي وبالتنسيق مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية وللسنة الثانية على التوالي .

● التعاون المستمر مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية والمشاركة في تهيئة بعض المتطلبات، وكذلك التبرع لكسوة الأيتام قبيل العام الدراسي .

● قيام العتبة الكاظمية المقدسة بتقديم التبرعات إلى مستشفى الكاظمية مثل (البطانيات والعربات الخاصة بالمعوقين) للاستفادة منها في عملية استقبال الجرحى ا لمستمر .

● مبادرة العتبة المقدسة وبالتعاون مع الجهة المختصة للتبرع بالدم داخل العتبة المقدسة، واستقبال المتبرعين بالدم لسد حاجة المرضى والمصابين من المجاهدين والأبطال الراقدين في المستشفيات .

● تكريم بعض المجاهدين التابعين إلى لواء أنصار المرجعية و قوة الكاظمين القتالية والذين أصيبوا خلال العمليات البطولية في جبهات القتال .

● تكريم خاص لشهداء قوة الكاظمين(عليه السلام) القتالية والعتبة المقدسة والحوزة العلمية وهم كل من الشهيد مرتضى صالح عبد الصاحب والشهيد محمد عامر سالم الجبوري والشهيد لقمان البدران والشهيد محمد قاسم كاظم اللامي .

● استقبال العتبة المقدسة لأيتام الحشد الشعبي التابعين إلى بعض مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني وبعض المدارس ووضع برنامج خاص لهم داخل العتبة المقدسة (جولة - زيارة - محاضرة- هدايا - التبرك بزاد الإمامين الجوادين(عليهما السلام) .

● قيام وفد العتبة المقدسة من خلال زيارة القطعات ببعض الفعاليات منها :مشاركة المجاهدين في قراءة حديث الكساء / قاطع إبراهيم بن علي، ومشاركة المجاهدين في الإفطار وقراءة دعاء الافتتاح / قاطع عزيز بلد، ومشاركة المجاهدين في الإفطار وإقامة مجلس عزاء استشهاد الإمام علي(عليه السلام)/ عامرية الفلوجة، ومشاركة المجاهدين في أداء صلاة عيد الفطر المبارك / قاطع الدجيل.

● إطلاق العتبة الكاظمية المقدسة لمشروع إهداء الصلاة والزيارة بالنيابة عن المجاهدين والشهداء وتسجيل أسماء الزائرين الذين يؤدون الصلاة والزيارة بالنيابة في سجل الجوادين(عليهما السلام) وهو عنوان تضامن ووسيلة شكر وعرفان وأبسط رد للجميل لهؤلاء المقاتلين والشهداء الذين بوقوفهم في سواتر العز نحافظ على كرامتنا ومقدساتنا .

ممثّل المرجعية الدينية العليا: يجدّد دعوته إلى توثيق بطولات ومواقف المقاتلين ضدّ عصابات داعش الإرهابية

جددت المرجعية العليا دعوتها لتوثيق بطولات ومواقف المجاهدين الذين يتصدون لعصابات الإجرام (داعش) ويحققون أروع الانتصارات في سوح المواجهة مرخصين أرواحهم ودماءهم دفاعا عن الوطن والمقدسات..

جاء ذلك على لسان ممثل المرجعية العليا في مدينة كربلاء المقدسة السيد أحمد الصافي، حيث استشهد في مستهل خطبته للمرة الثانية على التوالي ومن خلال منبر صلاة الجمعة بقصّة واقعية لأحد أبطال الحشد الشعبيّ المقدّس وهو المصوّر أمجد عبد سالم الذي بُترت كلتا ساقيه خلال معارك تحرير جزيرة الخالدية شرقيّ الرمادي، وجدّد كذلك دعوته إلى توثيق تلك التضحيات والبطولات التي يسطّرها هؤلاء الأبطال في ساحات المنازلة ضدّ العصابات التكفيرية والإرهابية، والقصّة كانت كما رواها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه):

هناك شخصٌ اسمه (أمجد عبد سالم) خطب امرأة، وهذه الخطبة استمرّت تقريباً لأكثر من خمس سنوات أو أقلّ من خمس سنوات بقليل وهو يذهب إلى أهلها، لكونها الوحيدة لأهلها فأهلها يضنّون بها لأنّها عزيزة عندهم فحاولوا أن يشرطوا شروطاً وهو لم يملّ من القضية، الرجل من أهل الناصرية وخطب المرأة بالنتيجة الأهل وافقوا بعد هذه الفترة الطويلة، البنت أيضاً ـ أذكر اسمها ـ هي (زهراء صفاء عبد اللطيف) وهي من أهل الديوانية.

خلال هذه الفترة أثناء الخطبة ذهب إلى جبهات القتال، اليوم (٥ آب) لكن في يوم (٣١ تموز) أصيب في منطقة الخالدية والإصابة كانت بليغة فبُترت كلتا رجليه، الآن الرجل يسمعني وهو في المستشفى وهو رجلٌ موضوعيّ، فبعد أن أفاق من هذه الإصابة طلب من أهله أن يعتذروا من هذه المرأة باعتبار أنّ وضعه خاصّ، عندما وصل الخبر إلى أهل البنت وسمعوا بإصابته كانت النتيجةُ على عكس ما ظنّ هو، فالأهل أصرّوا...، طبعاً الحديث حقيقة يحتاج إلى مشاعر.

نحن دائماً في بعض الحالات الكلمات تعجز عن وصف بعض ما عندنا من طاقات وبعض ما عندنا من نفوس وبعض ما عندنا من قلوب ومن سخاء في النفس، الحقيقة أنّ هذا الوطن فيه رجال وفيه نساء وفيه عوائل من الضروريّ على القائمين أن يلتفتوا وأن يهتمّوا...، النتيجة الأهل قالوا نعقد القران في المستشفى وفعلاً جاءوا قبل يومين وانعقد القران في المستشفى، خمس سنوات لكنْ لأنّه تعامل مع البلد تنازل الجميع عن كلّ شيء.

هذه هي الرجولة وهذه هي المواقف الإنسانيّة الحقّة، أنا من خلال هذا المكان أدعو جميع المتصدّين إلى أن يوثّقوا ويلتفتوا اليه، ونحن نملك جزءاً مهمّاً وهو الدعاء له ولهذه العائلة الكريمة التي قبلت وتشرّفت بهذا الرجل الذي أوصى أن تكون قدماه فداء للعراق وهذه وصيّته.

حقيقةً لا نملك إلّا أن ندعو له وللعائلة أن يمنّ الله تعالى عليه بالعافية والشفاء وأن يجعلها أسرة كريمة منتجة للذرّية الصالحة للدفاع عن البلد وعن كلّ المقدّسات وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

لجنة الإرشاد والتعبئة ترعى بناء وترميم عدد من الدور لعوائل شهداء الحشد الشعبي

تواصل لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة جهودها في مختلف الاتجاهات لدعم الحشد الشعبي وتقديم الخدمات والدعم اللوجستي والمعنوي والعيني للمقاتلين ولعوائل الشهداء والجرحى من خلال نخبة من مبلغيها الأفاضل.

وقال رئيس اللجنة الشيخ عادل السوداني في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة " إن توجه تقديم الرعاية والدعم بدأ مع أول يوم من عمل لجنة الارشاد والتعبئة بل وجعلت من مهامها الأساسية الاهتمام بعوائل الشهداء والجرحى من أبناء الحشد الشعبي، ومن هذا المنطلق زار مبلغ لجنة الإرشاد والتعبئة عددا من عوائل الشهداء والجرحى من أبناء الحشد الشعبي".

وأضاف" إن هذه الزيارات المتعاقبة من قبل أساتذة وطلبة العلوم الدينية بتتابع مستمر تأتي من أجل استذكار الفضل لهؤلاء الأبطال وتضحياتهم الباسلة".

وقدم عضو اللجنة الشيخ عمار الكَرعاوي خلال زيارته بعض المساعدات كجزء من الوفاء والاستحقاق العالي لهذه العوائل الكريمة التي أسهمت في حفظ المقدسات بمشاركة أحبائهم في معارك الدفاع المقدس".

وقال الكرعاوي" إن اللجنة بادرت إلى كفالة ورعاية بناء ١٧ دارا لعوائل الشهداء فضلاً عن ترميم عدد من دور الشهداء والجرحى".

فرقةُ العبّاس عليه السلام القتالية تُرسل قوّة دفاعيّة إلى ناحية آمرلي

أعلنت قيادةُ فرقة العبّاس عليه السلام القتالية عن إرسال قوّات من أصنافها المدرّعة والدفاعية والصاروخية والنخبة (قوّات الغضب) والفرقة التكتيكيّة إلى ناحية آمرلي في محافظة صلاح الدين لغرض ترصين الوضع الدفاعيّ فيها، مبيّنةً "أنّ أمن آمرلي خطٌّ أحمر لا نسمح بالعبث به إطلاقاً".

وأضافت: "إنّ دخول تلك القوّات تمّ بالتنسيق مع القوّات الأمنية الحكومية وقوّات البيشمركة المتواجدة في كركوك، جاء هذا بعد تعرّض مدينة آمرلي في الأيام السابقة إلى عدّة هجمات إرهابية أسفرت عن استشهاد عدّة أبطال من القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ".

في المقابل أوضحت قيادة الفرقة "أنّها قد اختارت قصبة البشير وناحية آمرلي نقطتي انطلاق للقوّات المستعدّة للمباشرة في عمليات الشمال، خصوصاً بعد تعرّض المدنيّين في تلك المناطق إلى انتهاكاتٍ وهم يناشدون بالإسراع في تحريرهم من قبضة عصابات داعش الإرهابية".

وكانت فرقة العبّاس عليه السلام القتالية قد أعلنت في وقتٍ سابق عن حصولها على موافقات رسميّة من الجهات الحكومية بالسماح لها بالمشاركة في تحرير المناطق الشمالية كالحويجة وتلعفر.

الجدير بالذكر أنّ المشرف العام للفرقة الأستاذ ميثم الزيدي أجرى في وقتٍ سابق خلال زيارته لكركوك سلسلة لقاءاتٍ مع القيادات الأمنية والحكوميّة في محافظة كركوك، حيث تناول معهم عدّة ملفّات مهمّة من بينها خطّة تحرير قضاء الحويجة ومقترباته، وقد أبدت القيادات الأمنية من جانبها ترحيباً وتفاعلاً مع دخول فرقة العبّاس عليه السلام القتالية إلى هذا المحور حيث طالبوا الحكومة المركزية بالحثّ على الإسراع في ذلك.

لجنة الإرشاد والتعبئة تقدم وصايا المرجعية العليا لأكثر من ٢٠٠ مقاتل

تبادر لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن الوطن والمقدسات إلى تنظيم برنامج توعوي مستمر يتضمن تقديم وصايا وتوجيهات المرجعية العليا لمئات المقاتلين في الحشد الشعبي ولمقاتلي وزارتي الدفاع والداخلية.

وعن طبيعة البرنامج قال المبلغ الرسالي في اللجنة الشيخ يوسف الزيدي للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة " إن تقدم الحضارات المختلفة وتطورها نابع عن التنظيم والتخطيط الجيد للأهداف بشكل فاعل وهذا الأمر ينطبق على مجمل النواحي بمختلف مسمياتها، لذا تعتبر إدارة المعركة والالتزام بالتعليمات والانضباط ركيزة أساسية في تحقيق النصر على الأعداء".

وأضاف" ومن خلال هذا التوجه يتميز عمل لجنة الإرشاد والتعبئة بالعمل الدؤوب لإيضاح المنهج الصحيح في ظل وصايا المرجعية الدينية العليا بضرورة الحفاظ على وحدة الوطن ونبذ كل أشكال الفساد والتصدي له بالعلم والتخطيط الأمثل في الإدارة والانضباط العالي والأداء المتميز الذي من شأنه الوصول إلى أعلى درجات الرقي، جاء ذلك خلال المحاضرات التي أقامتها اللجنة لمجموعة كبيرة من التشكيلات المختلفة للحشد الشعبي ولوزارتي الدفاع والداخلية في التاجي بلغ أكثر من ٢٠٠ مقاتل".

وأشار الزيدي" ولولا أن هناك جهودا حقيقية نابعة من الشعور بالمسؤولية لما تم الوصول إلى الأهداف في الدفاع المقدس الذي يخوضه أبناء هذا الوطن فعلينا الالتزام بكل ما يصدر من التعليمات والأوامر بشكل حازم أثناء القتال وخاصة فيما يتعلق بعدم انتهاك المحرمات وحفظ الأرواح البريئة، من خلال المحاضرات القيمة التي تقيمها لجنة الإرشاد والتعبئة للمقاتلين بين الآونة والأخرى والتذكير بالواجبات الإنسانية في ظل توجيهات ووصايا المرجعية الملقاة على عاتق الجميع أثناء الحرب".

منتسبو قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة يبادرون لتقديم الدعم اللوجستي للمجاهدين في قواطع المواجهة الأمامية

بادر منتسبو قسم الآليات التابع للعتبة العلوية المقدسة بالإسهام في إيصال الدعم اللوجستي للمجاهدين في قواطع المواجهة الأمامية وذلك من خلال جمع قسم من أموالهم الشخصية لشراء مواد غذائية وملابس ومياه معدنية لايصالها إلى المقاتلين المجاهدين بالتعاون والتنسيق مع لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة المقدسة.

وقال مسؤول القسم ناجح محمد عبيد العيناوي في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة " إيمانا منّا بضرورة التواصل مع مجاهدي الحشد الشعبي المبارك في الخطوط الأمامية تم جمع مبلغ من المال من منتسبي القسم لدعم المقاتلين بالمواد الغذائية والملابس والمياه المعدنية وتم جمع التجهيزات والتوجه إلى منطقة بيجي وتم الوصول إلى الخطوط الأمامية".

وصرح مسؤولو موكب لجنة الإرشاد والتعبئة التابعة للعتبة المقدسة الشيخ رشيد الوائلي مسؤول محور بيجي، والشيخ جعفر المظفر مسؤول الدعم اللوجستي، إذ رافقنا المسؤولين في الموكب لإيصال الدعم والمساعدات لمقاتلين إذ توجهنا للخطوط الأمامية وقمنا بتوزيع المساعدات وشاهدنا معاناة المقاتلين".

من جانبه قال معاون رئيس قسم الآليات السيد كريم الغرابي" جولتنا بدأت في سامراء إذ قمنا بأداء مراسم الزيارة في العتبة العسكرية المقدسة ثم التوجه إلى موقع شهداء سبايكر إذ تمت قراءة سورة المباركة الفاتحة على أرواح الشهداء ثم كان لنا لقاء مع مسؤولي موكب النجف الأشرف المرابط قرب الخطوط الأمامية لدعم المقاتلين بعدها تم التوجه إلى موكب لجنة الإرشاد والتعبئة الذي يتبنى استقبال المساعدات المقدمة للمقاتلين وهو بدوره يقوم بتوزيع تلك المساعدات لمختلف قواطع العمليات".

أب يصارع الموت وينتظر استشهاد ولده بفارغ الصبر ليشفع له في الآخرة

ذكر مصدر مقرب من عائلة الشهيد "أياد عبد الكاظم العلياوي" أحد مقاتلي الحشد الشعبي الذي استشهد في معارك تحرير جزيرة الخالدية، غرب العراق، أن والد الشهيد المصاب "بمرض سرطاني" طلب من ولده أن يستشهد ليكون شفيعاً له يوم القيامة.

ولم تمضِ إلا ثلاثة أيام على رحيل الشهيد أياد العلياوي حتى فارق الأب الحياة والتحق بولده الشهيد.

نقلت شعبة رعاية الشهداء والجرحى، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن والد الشهيد القول لولده "بُنَي استَتشهد دفاعا عن الوَطن والمقدسات كي تَشفع لي بعد موتي".

وأكد المصدر، أن الشهيد أياد العلياوي شارك في معارك عديدة منذ انطلاق الفتوى المباركة، لكن معركة تحرير جزيرة الخالدية كانت محطته الأخيرة، على حد وصفه.

وأشار إلى أن والد الشهيد كان ينتظر بفارغ الصبر سماع خبر استشهاد ولده ليضمن له الشفاعة بعد موته جراء مرضه المزمن.

وقال "إن والد الشهيد حين سمع بخبر استشهاد ولده ردد عبارة الحمد لله رب العالمين وأعلن بداية مراسيم عزاء ولده".

أزف المـــوعـــد واقـــترب الحســـاب

سمير جميل الربيعي

أزف الموعد وأقتربت ساعة الحساب، وحان قصاص الذين اجترأوا على الموصل واستباحوا أهلها ونكلوا معالمها، ونهبوا خيراتها وعاثوا في ديارها فاسدين، وقد حان حينهم وجاءت اللحظة التي يعلن فيها عن تصفيتهم وجلانهم من الأرض، حانت ساعة الصفر لتتحرك جحافل الحق صوب ملحمة الخلود، يسبقها الرعب ويحفها النصر من كل جانب، قادمة بعزمٍ كالطوفان يزيح الجبال عن أماكنها، ولو أنهم حصنوا مدنهم ونقبوها في الجبال الصلاخم العالية لدكتها سواعد الأبطال، ولتبّرت أبنيتهم ونقضت حجرهم حجراً حجراً، ولم تبق لهم من باقية ولم تترك لهم راية على سارية، والدواعش أدرى بتلك الجحافل وأعلم بشدتها وبأسها، ومجرد ذكر اسمها في نواديهم وتجمعاتهم يهد كيانهم ويخلق عندهم حالة الهلع والخوف الشديد، فهم أضعف من أن يواجهوها وليس أمامهم إلا أن يولوا الأدبار عند كل مواجهة ولقاء، فغنيمتهم من الفرار أن يسلموا برؤوسهم، ولكن هيهات أن تترك لهم تلك الجحافل الباسلة فرصة الفرار واختيار المصير، ما لم تزلزل الأرض من تحت أقدامهم، وتطعم الوحش والطير من لحومهم، أو تقيم على أشلائهم نائحة الجنائز تنوح عليهم بكرة وأصيلاً، تماماً مثلما فعلت بهم في جرف النصر وآمرلي وصلاح الدين وديالى والأنبار والفلوجة، والسر يكمن في أن تلك الجحافل جاءت برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال مؤمنين ليس لهم تجارة إلا مع الله، رجال يحبون الله ورسوله ويوالون أهل البيت عليهم السلام ويعادون أعداءهم، قد سبرتهم الأيام وخبرتهم المحن، فما منهم إلاّ من يطلب الموت والشهادة كالذي يطلب الحياة والسلامة، لأجل ذلك لا يجرأ العدو على المواجهة، ولم يكن أمامه إلاّ أن يعتمد أساليب القتال غير المباشرة تحاشياً للمواجهة المباشرة، منها إرسال السيارات المدرعة المفخخة كأسلوب للمناورة والمشاغلة، وبث القناصين في أطراف المناطق التي يتحصن بها، وزرع العبوات الناسفة في البيوت والشوارع والأماكن التي ينسحب منها، وكذلك استخدم أسلوب التهويل والترويع من خلال قتل المدنيين بشكل مريع وبوحشية منقطعة النظير وبث عمليات القتل عبر الفيديوات ووسائل الإعلام، ليشاهدها أكبر عدد ممكن من الناس، بغية زرع الخوف والرعب في نفوس المقاتلين من أبناء الحشد الشعبي وأبناء القوات المسلحة وثنيهم عن عزمهم، وكذلك اعتمادهم الأكاذيب الرخيصة من أجل رفع معنويات مقاتليهم المنهارة، فقد ادعوا كذباً إنهم يمتلكون فرقة مدرعة ولديهم أسلحة فتاكة، سوف يستخدمونها قريباً، ولما لم يجدوا هذه الأساليب مجدية في وقف وعرقلة تقدم الجحافل المباركة نحو أحراز النصر الأكيد في المناطق التي عزم على تحريرها وصولاً إلى الموصل، ولم تثنيه تلك الحركات الخائبة عن إصراره على تطهير كل المناطق التي دنسها ولوثتها الدواعش، ولما لم يجدوا كل ذلك مجدياً عمدوا إلى أسلوب آخر، وهو ضرب وقلقلة الداخل بواسطة تحريك الخلايا النائمة وجعلها تقوم بهجمات مباغتة هنا وهناك، مستغلة الوضع الأمني الهش والضعيف، والذي يسمح لتلك المجاميع من خلق فجوات وفراغات أمنية يمكن من خلالها الضغط على القوات المتجحفلة والمتجهة نحوالموصل، على أمل العودة بها إلى أطراف بغداد لضمان حمايتها من خطر اختراقها، أو على الأقل إشغالها بهموم الداخل بغية تشتيتها وعدم تركيزها في مهمة تحرير الموصل، ولكن حنكة وخبرة قادة الحشد والجيش فوتت عليهم الفرصة، واستطاعت في يوم واحد بمعية الاستخبارات والمصادر من القبض على أكثر من ثلاثين خلية إرهابية في بغداد وأطرافها، ولما توالت الضربات على الدواعش وانهالت اللكمات عليهم من كل جانب، لم يبق أمامهم إلاّ أن يجربوا حظهم ويخرجوا ورقتهم الأخيرة من جعبتهم في محاولة يائسة منهم لوقف التقدم نحو الموصل، فلم يبق أمامهم سوى التلاعب بالقرار السياسي، عبر تحريك سياسيي الدواعش الموجودين داخل قبة البرلمان، وتوجيههم نحو إثارة الفوضى السياسية في البلاد من جهة ومن جهة أخرى إثارة الشكوك حول نوايا الحشد والقوات المسلحة واختلاق القصص والروايات الكاذبة واتهامه بالطائفية، لعلها تكون حائلاً دون تقدم الحشد ودخول الموصل، أولعلها تأخر حسم المعركة الأخيرة، إلى حين يجد الدواعش الطريقة التي تساعدهم في الخروج من عنق الزجاجة التي وضعوا أنفسهم فيها، والعجيب الغريب من أمرهؤلاء السياسيين الدواعش أنهم يرضون ويقبلون بأي وضع يصيب أهلهم وناسهم مهما كان مزرياً، فلا يهم عندهم أن يقتلوا أو أن يشردوا، المهم عندهم أن لا يدخل الحشد أراضيهم ومناطقهم ويستخلصها من الدواعش، فأي حقدٍ يمكث في نفوسهم وأي نار تصطلي في قلوبهم بغضاً وكرهاً لأبطال الحشد، وليس هناك مبرر منطقي لهذا الكره، إلاّ لكون الحشد أبطل مخططهم وأفشل مشروعهم الدنيء في تقسيم العراق، وحال بينهم وبين ما يشتهون في الوصول إلى الرئاسة واعتلاء كراسي الحكم والتحكم في رقاب الناس.

من بواعث النصر

الشيخ قاسم الخفاجي

دائرة التأسي بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله لا تنحصر في بُعد العبادات بمفهومها الأخص، وإنما هي دائرة واسعة تشمل كل أبعاد الحياة، فهو المثال الأشرف في بيان دائرة إرادة الله سبحانه وتعالى في كل حدث يقع وظرف يكون، وعليه فإن في قتالنا اليوم لكيان داعش الإرهابي وما يمثل من فكر وغايات، يحتم علينا أن ندرس البواعث التي كانت وراء قتال النبي صلى الله عليه وآله لأنّا بتأسينا له واتخاذه أنموذجاً سيكتب لنا النصر الأكيد ولن نلقى هزيمة أبداً.

أما البواعث والحوافز التي تكمن وراء النصر على الأعداء فهي كثيرة نذكر أمرين منها:

أولاً الإيمان بالهدف: على المقاتل أن يعرف لماذا يقاتل والهدف من القتال، وهذه المعرفة ترفع الحيرة والشك والارتياب وتضع مكانها الثبات واليقين والمبدئية، وهذه الصفات تدفع المقاتل لبذل غاية جهده، ومن الأمثلة على ما روته كتب التأريخ والسيرة أن الصحابي عمرو بن الجموح كان رجلاً أعرج فلما كان يوم أحد وكان له بنون أربعة يشهدون مع النبي صلى الله عليه وآله المشاهد أمثال الأسد، أراد بنوه أن يحبسوه وقالوا: أنت رجلٌ أعرج ولا حرج عليك وقد ذهب بنوك مع النبي صلى الله عليه وآله.

قال: بخ! يذهبون إلى الجنة وأجلس أنا عندكم!، فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته: كأني أنظر إليه مولياً قد أخذ درقته يقول: اللهم لا تردني إلى أهلي خزياً!، فخرج ولحقه بنوه يكلمونه في القعود فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن بنيَّ يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك، والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما أنت فقد عذرك الله تعالى ولا جهاد عليك.

فأبى، فقال النبي صلى الله عليه وآله لبنيه: لا عليكم أن تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة، فخلّوا عنه فقتل يومئذٍ شهيداً .

وينقل لنا التأريخ موقفه في أثناء المعركة فعن أبي طلحة: نظرت إلى عمرو بن الجموح حين انكشف المسلمون ثم ثابوا وهو في الرعيل الأول، لكأني أنظر إلى ضلعه في رجله يقول: أنا والله مشتاق إلى الجنة! ثم أنظر إلى ابنه يعدو في أثره حتى قتلا جميعاً .

فلولا الإيمان ما كان موقف ابن الجموح هذا ولا تسابق ابنه معه إلى الجنة، فقد آمنا بما آمن به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بوجوب بسط التوحيد في أرجاء المعمورة ودفع الشرك وقمع أهله.

ثانياً الإخلاص: وهو سبب من أسباب الانتصار وهو أسمى الأسباب؛ فإن الإخلاص في الجهاد يقصد منه أن يكون قتاله خالصاً لله سبحانه وتعالى فهو باعث للتضحية في سبيل هدفه لكل غال ونفيس، وبه تمتنع نفس المقاتل المجاهد من النظر عن كل ما سواه ذلك من غنيمة أو سمعة أو أي هدف آخر تجرهم إليه الدنيا، وهو ما أشار إليه الإمام علي بن الحسين عليه السلام في دعائه لأهل الثغور فهو يقول: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه، وأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمْ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، واجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ).

ففي نفس المعركة التي استشهد فيها أسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب وعمرو بن الجموح وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الأوفياء، هزّ بعض المسلمين المغنم الذي أصابه إخوانهم في بداية المعركة فتحركوا عن مواقعهم رغم تأكيد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عليهم أن لا يتزحزحوا عن مكانهم الذي وضعهم به فقال: (قوموا على مصافكم هذا فاحموا ظهورنا فإن رأيتمونا قد غنمنا لا تشركونا وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا). وعليه ونحن اليوم نقاتل كيان داعش الإرهابي علينا أن لا ننسى هدفنا الأول وهو تحرير أراضينا المغتصبة وإخواننا الواقعين في أيديهم، وهو جهاد شريف أمر به الله سبحانه وتعالى عباده فقال تعالى شأنه: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ..)، فإن حماية المظلومين في مقابل عدوان الظالمين هو أصل في الإسلام يراعيه بشدة، فالدين الإسلامي لا يرضى للمسلمين الوقوف متفرجين على ما يرد على المظلومين، وخصوصا أنهم إخوانهم في الدين وجيرانهم في الوطن.

مواقـــف

حيدر صباح

عندما يصدق الإنسان في نيته فإن عاقبته تكون حسنة، وتدفعه لعمل الخير وتكون محفزا له، ولقد ورد في الأخبار (نية المرء خير من عمله)، فلا توجد عاقبة حسنة بدون النية الحسنة، وبعكسه ممن تسول له نفسه الأمارة بالسوء في العدول عن الحق حتى في اللحظات الأخيرة فتكون عاقبته السوء، وهناك شواهد تأريخية ونماذج لهذه المعادلة، فعندما طلب الإمام الحسين عليه السلام من عبد الله بن الحر الجعفي النصرة لم تكن لديه النية الكافية لتؤهله بأن يكون مع الشهداء في عليين، حيث قال له الإمام الحسين: (يا ابن الحر ما يمنعك أن تخرج معي؟ قال: أحب أن تعفيني من الخروج معك يا ابن رسول الله، وهذه فرسي المحلق فاركبها فو الله ما طلبت عليها شيئا إلا أدركته...، وأنا ضمين لك بعيالاتك أؤديهم إليك أو أموت أنا وأصحابي دونه. فأعرض عنه الحسين عليه السلام وقال: لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك، ثم تلا قوله تعالى : (وما كنت متخذ المضلين عضدا) ثم قال الحسين عليه السلام أهذه نصيحة منك لي ؟ قال: نعم . فقال الحسين عليه السلام : سأنصحك كما نصحتني: مهما استطعت أن لا تسمع واعيتنا ، فو الله لا يسمع اليوم واعيتنا أحد ثم لا يعيننا إلا أكبه الله على منخريه في النار) ولما استشهد الإمام الحسين ندم عبد الله بن الحر الجعفي بعد قتل الحسين عليه السلام وجعل يقول:

فيا لك حسرة ما دمت حيا
تردد بين حلقي والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري
على أهل الضلالة والنفاق
غداة يقول لي بالقصر قولا
أتتركنا وتزمع بالفراق
ولو أني أواسيه بنفسي
لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه
تولى ثم ودع بانطلاق
فلو فلق التلهف قلب حي
لَهَمَّ اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الأولى نصروا حسينا
وخاب الآخرون إلى النفاق

هذا موقف، وموقف آخر ولكن هذا الموقف تخلد من سنة ٦١هـ إلى يوم يرث الله الأرض ومن عليها، هو موقف الحر بن يزيد الرياحي، عندما اضطرب في ساحة القتال وبدأت ترتجف فرائصه وهو الحر فارس شجاع، فنادى في قومه (والله إني أخير نفسي بين الجنة والنار ولا أختار عن الجنة بدلا)، فضرب فرسه وحول إلى جيش الإمام الحسين عليه السلام ، ففرح الإمام بتوبته ورجوعه إلى جيش الحق، موقفان مختلفان، دعا فيه الإمام الحسين عبد الله بن الحر الجعفي فلم يستجب لطلبه وهو حجة الله في أرضه، وموقف الحر الذي دعته نفسه لنصرة الإمام الحسين، وتخلد اسمه في سجل الأنصار، الإمام الحسين عليه السلام الذي ظل صوته عبر الدهور: (هل من ناصر ينصرنا) وكذا اليوم نجد الكثيرممن دعتهم أنفسهم لنصرة الإمام الحسين عليه السلام من رجال العراق وهبوا لنصرته عبر نداء المرجعية السيد علي الحسيني السيستاني فهو ابن الإمام الحسين عليه السلام ونائب ولده الإمام المهدي الآخذ بالثار عجل الله فرجه ليعيد التأريخ نفسه في رجال استجابوا لنداء الإمام الحسين عليه السلام الذي وجدوه في أنفسهم التي دعتهم لنصرته فأحسنوا عاقبتهم بنصرة الحق على الباطل.

إجازة ولكن!

زينب حسين

هربت منها مراراً وتململت وتمارضت وكم من الأعذار اختلقت لكي لا أراها ولا أواجه الخوف والرعب الذي ينتابني منها، وأنا على يقين بأنها الوحيدة التي يمكنها أن تأخذ بيدي إلى طريق النجاح وتضمن لي المراكز المرموقة في المجتمع وتؤمن مستقبلي في هذه الحياة، مع ملاحظة توفير كافة وسائل الراحة وسبل النجاح.

ومع كل هذه العروض الرابحة معها إلا أنني كنت أعُدُّ الأيام كي أنهي دراستي فيها، والآن التحقت بأخرى أصعب وأقسى ظروفاً وأكثر ضراوة، فساحاتها محفوفة بالأخطار والأهوال، وأجواؤها متقدة بلهيب النار وصفوفها مصطبغةٌ بدماء الأحرار، وطلابها أجلاء أقوياء لم يداخل قلوبهم الرعب والخوف أو التخاذل والتراجع، فهم متسلحون بالعقيدة وبحب الدين ومؤمنون بأنهم جنود الحق ضد الباطل، ومتيقنون بأنهم سيجعلون الأقلام عاجزة عن وصفهم لأنهم سيطرزون صفحات التاريخ بوابل رصاص بنادقهم ونيران قنابلهم المُحرقة التي ستسجل هزيمة الأعداء الفادحة بفعل جهودهم المباركة.

وأما طريقها الذي اختطته لنفسها فهو طريق النصر أو الشهادة، وضمانها هو بلوغ المراتب العليا في الآخرة، فأصبحت من طلابها المتيّمين بعشقها وتعلقت بساحاتها الملتهبة ودخلت في معارك عديدة وحققت أنا وإخواني المجاهدون انتصاراتٍ باهرةً مما جعلني متمسكاً بها أكثر وأكثر، مرابطاً على سواترها الأمامية دون تململ أو تراجع، حتى غرقت بدمائي ذات يوم وكاد أن يغمى عليّ نتيجة إصابة بالغة في رأسي في أحد المعارك الضارية وبعد أن ضمّدوا جرحي العميق قرروا منحي إجازة عشرة أيام على أثر حالتي الصحية المتدهورة، وبينما أنا على هذا الحال رجعت بي ذاكرتي إلى الوراء عندما كنت أتهرب من المدرسة وأتمنى أن يعلنوا عن يوم واحد عطلة وفي بعض الأحيان أتخلق الأعذار من أجل أن أحصل على إجازة أو أتمارض لكي أتغيب عن الدروس الصعبة ولا أحضرها أو أؤدي الامتحانات من شدة الخوف الذي ينتابني منها آنذاك.

ضحكت حتى استغرب من هم حولي ورفضت بشدة هذه الإجازة التي كانت أمنيتي سابقاً، وأخذت سلاحي وركضت بسرعة، فلقد اختلف الأمر الآن فهذا مصير وطن وقضية شعب ومستقبل أجيال، فلن أفارق ساحة القتال أبداً ولن أترك واجباتي ومهمتي وسأبقى أعانق سلاحي مهما كان الامتحان صعباً والمواجهة خطيرة، وسأظل أصارع وأقاتل هؤلاء التكفيريين البغاة الذين يحاولون أن يغيروا طعم الحياة ويظنون بأننا نخاف من الممات حتى آخر قطرة من دمي.

تلميحةُ النّدى

حيدر أحمد عبد الصاحب

على قلقِ النارنجِ حلَّ مِدادُهُ
ولَمَّتْ ورودَ الأبجديّاتِ ضادُهُ
ومِنْ مزجِها قدْ سلَّ عِطراً مُؤوَّلاً
يُؤوِّلُ أعناقَ الفَراغِ نفادُهُ
تكامَلَ إبداعاً .. فشيءٌ وضدُّهُ
وحدَّدَ ضوءَ اللاحيادِ حيادُهُ
كِناياتُهُ العُليا .. كَناياتٌ هائمٌ
لمعشوقِهِ المجهولِ يسعى رمادُهُ
وتستغرقُ الدُّنيا لديهِ دقائقاً
لأنَّ دهوراً قد طواها امتدادُهُ
وفي لقطةٍ للغيبِ أرسلَ ومضةً
وراءَ معانيها يكِنُّ اتِّقادُهُ
فأصغتْ لتلميحِ النَّدى مرجعيَّةٌ
بأنَّ عِراقَ الشُّمِّ يدنو اقتيادُهُ
وأنَّ جميعَ النَّاسِ قد جمعوا لهُ
فما ينفعُ الحُرَّ الكريمَ اتِّئادُهُ
فبُثَّتْ بفتوى المُعشِبينَ حمائمٌ
وداعتُها جيشٌ تصولُ جِيادُهُ
وأعيُنُها السمحاءُ فتكٌ وفاتِكٌ
وجلّادُ حربٍ لا يلينُ جِلادُهُ
نعمْ هُمْ رجالُ الهورِ جاؤوا بغَيْرةٍ
وصوتُ عُلاهمْ في السَّماءِ ارتدادُهُ
يُشَيِّعُهُمْ نخلُ الفُراتينِ حانياً
وهمسٌ لبرْديٍّ جليٍّ رشادُهُ
أهازيجُهُمْ تعلو فيمنحُها المدى
هلالاً رؤوسُ الداعشينَ حصادُهُ
عليٌّ أميرُ المؤمنينَ يحضُّهُمْ
بسيلِ مروءاتٍ مهيبٍ نجادُهُ
ومِنْ حَسَنٍ يحدوهُمُ العِزُّ والتُّقى
وسيفُ حُسَيْنٍ يعتريهمْ جِهادُهُ
فعافوا بُنيَّاتٍ تشبَّثْنَ فيهُمُ
وأزواجُهُمْ نادتْ .. فنادى اعتقادُهُ :
ألا أيُّها الجُنديُّ مِنْ صانَ عِرْضَهُ
يكونُ إلى المهديِّ حتماً وِفادُهُ
وكُلُّ جَنوبٍ سيِّدُ الأرضِ .. مِلحُها
وقنديلُها .. أنَّى تكونُ وِهادُهُ
فشفَّ ورفَّ الودُّ في مزجِ قلبِهِ
وقِدَّاحُ هذي الأرضِ كادَ يكادُهُ
فما هو قاسٍ إذْ يعافُ بناتِهِ
ولكنْ تشظَّى لِلعِراقِ فؤادُهُ
فجُزْءٌ إلى (شنكالَ) يهرعُ باكياً
ويحضنُ طفلاً قدْ رثاهُ مِهادُهُ
وآخرُ في (سنجارَ) ينثُرُ دمعَهُ
ليغسِلَ جُرْحاً يستغيثُ ضِمادُهُ
يدوسُ لِحى الأعرابِ عنْ إيْزِديَّةٍ
ملامِحُها ماءُ العفافِ .. وزادُهُ
و(تَلْعَفَرُ) الأبرار لما تهدَّمتْ
على عِزِّها المهدورِ طالَ سُهادُهُ
وجزءٌ على (الأنبارِ) يطرَبُ هازجاً:
هُمُ أهلُها .. بيتُ النَّدى وعِمادُهُ
فيا عجباً مِنْ لوحةٍ دمويَّةٍ
بألوانِها التاريخُ يجري سوادُهُ
لقدْ رُسِمتْ مِنْ قهوةٍ عربيَّةٍ
مرارتُها حُكمٌ تعرَّى فسادُهُ
تُصَبُّ بساحاتِ اعتصامٍ لبائعٍ
حرائرَهُ ، فاستقذرتْهُ بِلادُهُ
يودُّ عِقالٌ لو تهاوى بحشدِنا
- ولا يعتلي تلكَ الرؤوسَ - اعتدادُهُ
فيا أيُّها الجُنديُّ لا تأسَ واستمعْ
لقدْ غمرَ الأكوانَ صوتٌ .. مفادُهُ
سيبقى عراقُ اللهِ عِطراً ومُصحفاً
فكاظِمُهُ يحمي الحمى .. وجوادُهُ

(ألقى الشاعر القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢ مايس ٢٠١٥م).

بيوم الكون انهوس وين الموت أندور عليه

رعد عبدالله التميمي

على الرغم من احتدام النزال بين كفتي الحق والباطل وشدة الحرب ووطنتها إلا أن هناك مواقف تستحق الإشادة والإشارة الواضحة كالشجاعة المملوءة بالغيرة على الأرض والعرض فجندي الحرب لايشغله شيئ عن تصويب فوهة سلاحه نحو قلب العدو ولكن جنود الله صوبوا الصدور قبل الفوهات مقبلين على الموت وكأنهم رَأَو الجنان مفتحة ابوابها ولعل من أجمل الحكايات قصة ذلك المقاتل الذي إذا أصاب العدو هلل فرحا وانشد قائلا بكل فخر واعتزاز.

هلا بسوح المعارك والفشگ لو هلهل الشاجور
وهلا ابفزعة عمامي أهل السهل والهور
غراب البين گلي اشجابه واحنه أصگور
بيوم الكون انهوس وين الموت أندور عليه

ترانيم النصر

حشد شعبي لجيشنه أصبح ظهير — والوطن وكت الشِدد بيه يستجير

حين لاح الخطر بربوع العراق — إتْضافرت أبناءه ضد أهل النفاق
رفعت بسوح الحرب راية وفاق — وجُبْرَت لهذا الوطن ساكه الكسير

حَشد شعبي وجاد بأرواح ودماء — من أجل نُصرة بلاد الأنبياء
رِمَه جيش إبْرهه بسِجّيل السماء — ولْجهنم رَحَّلة وبِئس المصير

إحنه أهل الشِيَم والعِز الدِلال — يصير واحدنه أسد وكت النزال
إنعوف أرضنه تُغتَصَب هذا مُحال — وطن حيدر أبد ما يصبح أسير

إعراقنا شامخ رغم جور الزمن — مثل أولاده اللوت جَف المِحَن
أبد منضحي بشبر من هالوطن — للمنايا لنُصْرته كلنه نسير

إرضعنه حب هالوطن من ثدي الوفه — وماي دجلة والفرات إلنَه شِفَه
بعد هذا الوطن عالدنيه العَفَه — واليبيعه نذِل ما عنده ضمير

الذي بإشراك الحشِد أعلن رفض — بالجِفَه جازىَ الذي صان العرض
إيريد أسياده تسيطر عالأرض — وهو يتنصب على الموصل أمير

رغم أنفه يشترك حشد الشعب — بزوده فك الأسر للموصل كِرَب
وهو يبقه ينفخ إبّوق الشغب — وطول عمره دوم للمحتل أجير

الحشد في عيون الشعراء

السيد نبيل ابو العيس

دُقت طبول الحرب بين الخير والشر، بين الحق والباطل،عند ذاك أذَّنَ داعيَ الحقِ وارتفع صوتُه مدوياً..حيَ على الجهاد حيث هرعت حشود المجاهدين في سبيل الله لسوح الجهاد، مدافعين عن الكرامة والسيادة، مدججين بأسلحة الإيمان، متسربلين بسرابيل العقيدة، ممتطين صهوات عزمهم، حاملين رايات ولائهم لوطنهم، هاتفين بأعلى الأصوات.. لبيك يا عراق، شعب شهدت لتضحياته وبطولاته الدهور، فلطالما حقق النصر بدماءِ أبنائه، وما أشبه اليوم بالبارحة حيث يقف الحشد الشعبي والقوات المسلحة بوجه المعتدين المغتصبين في تحقيق النصر المبين، وبما أن الشاعر هو اللسان الناطق والمترجم لمجريات الأحداث المهمة فقد كان له الدور الرئيسي لتجسيد بطولات أبناءِ شعبنا الأبي، وكان للمهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة دورٌ فاعلٌ مهمٌ ومن شعراء هذا المهرجان الشاعر الأديب حيدر أحمد عبد الصاحب، وهذه بعض الأبيات من قصيدته (تلميحةُ الندى) .

على قلقِ النارنج حَلَّ مدادُهُ	ولمَّتْ ورودَ الأبجدياتِ ضادُهُ
وتستغرقُ الدنيا لديه دقائقا	لأنَ دهوراً قد طواها امتداده
فأصغتْ لتلميحِ الندى مرجعيةٌ	بأنَ عراقَ الشُمِّ يدنو اقتيادُهُ
وأنَ جميعَ الناسَ قد جمعوا لهُ	فما ينفعُ الحُرَّ الكريم اتئاده
فبُثَّت بفتوىَ المعشبين حمائمٌ	وداعتها جيشٌ تجولُ جيادُهُ
نعم هُم رجالُ الهَور جاؤوا بغَيرةٍ	وصوتُ عُلاهُم في السماءِ ارتدادُهُ
يُشَيِّعُهُم نخلُ الفراتين حانياً	وهمسٌ لبرديٍّ جليٍّ رشادُهُ
أهازيجُهم تعلو فيمنحُها المدى	هلالاً رؤوسُ الداعشينَ حصادُهُ
عليٌّ أميرُ المؤمنينَ يحضُّهُم	بسيلِ مروءاتٍ مَهيبٍ نجادُهُ
ومِن حسنٍ يحدوهُمُ العِزُ والتُقىَ	وسيفُ حسينٍ يعتريهم جهادُهُ
فياعجباً مِن لوحةٍ دمويةٍ	بألونِها التاريخُ يجري سوادُهُ
لقد رُسِمَت مِن قهوةٍ عربيةٍ	مرارَتُها حُكمٌ تعرَّى فسادُهُ
تُصَبُّ بساحاتِ اعتصامٍ لبائعٍ	حرائِرَهُ فاستقذَرَتْهُ بِلادُهُ
فيا أيها الجُنديُ لا تأسَ واستمع	لقد غمرَ الأكوانَ صوتٌ مفادُهُ
سيبقىَ عراقُ الله عِطراً ومُصحفاً	فكاظِمهُ يحمي الحِمىَ وجوادُهُ

قصيدةٌ رائعة استعار الشاعر في مستهل أبياتها عن الحشد الشعبي بقلق أوراق التاريخ، ووصفه في البيت الثاني وصفاً جميلاً فقال: (وتستَرق الدنيا لديه دقائقاً... لأن دهوراً قد طواها امتدادُهُ) فالدنيا لديه بأيامها وساعاتها كالدقائق لأن الدهور بطول مداها قد طوى صفحاتها امتداده الهائل، ثم يعرج على دور المرجعية ونداء الجهاد الكفائي الذي أرعب الأعداء فيقول: (فبُثَّت بفتوىَ المعشبين حمائمُ...وداعتها جيشٌ تجولُ جيادُهُ)، وفي بيت آخر يبين شجاعة وصمود رجال الهور الغيارى وكيف أن نهر الفرات وهمس البردي يشيعهم لسوح الوغى، ثم يصف أصوات الأهازيج فيقول: (أهازيُجُهم تعلو فيمنحُها المدى... هلالاً رؤوسُ الداعشينَ حصادُهُ)، بعد ذلك يقول: (عليٌ أميرُ المؤمنينَ يحضُّهُمُ...)، والبيت الذي يليه: (ومِن حسنٍ يحدوهُمُ العِزُ والتُقىَ... وسيفُ حسينٍ يعتريهم جهادُهُ)، بمعنى بشجاعة الإمام أمير المؤمنين وحلم وتقوى الحسن وسيف الإمام الحسين صلوات الله عليهم، قاتلوا أعداء الله والإنسانية وانتصروا عليهم.

أما الأبيات الأخيرة فهي تدل على الفخر والمباهات بأبطالنا الشجعان، وتعظيم أئمة الهدى من أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي عطّروا ثرى هذا الوطن بأريج عطائهم ونفحات قدسهم ومسك هداهم، ومنهم الإمامان الهمامان موسى بن جعفر وحفيده الإمام محمد الجواد (عليهما السلام)، فهما من يحميان بلدنا من الأشرار بما اختُطوهُ لنا من مبادىء وقيم نقتدي بها حيث يقول: (سيبقىَ عراقُ الله عطراً ومُصحفاً... فكاظِمهُ يحمي الحِمىَ وجوادُهُ)، قصيدة رائعة تميزت بجزالة ألفاظها وروعة استعارتها وتعدد أغراضها، مثلما خرجت من القلب دخلت إلى القلب، فكانت بحق كما قال شاعرها: (لوحةٌ رُسمت من مِدادِ قهوةٍ عربية أصيلة تفوح بعطر الولاء والحب لعراق الحبِ والسلام).

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كرت قضيتنا

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ،
وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ
حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ،
وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ،

المرجعية تعتبر النازحين أبرز مصاديق المحتاجين وتدعو إلى مساعدتهم

جاء في خطبة صلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٨ ذي القعدة ١٤٣٧ هـ الموافق ١٢ آب ٢٠١٦ في الصحن الحسيني الشريف ما ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر لمّا ولاّه على مصر وأعمالها :

((ثُمَّ اللَّهَ اللَّهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْبُؤْسَى وَالزَّمْنَى فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعاً وَمُعْتَرّاً)) .

يأمره عليه السلام بأن يتق الله في أفراد هذه الطبقة برعاية حقوقهم ، وتكرار لفظ الجلالة مشعر بأهمية الموضوع وذلك لما ذكره عليه السلام من أن هذه الطبقة من الناس لا حيلة لهم ؛ أي لا يملكون وسيلة لتأمين حوائجهم ؛ وذكر منهم المساكين والمحتاجين وأهل البؤسى والزمنى . وأهل البؤسى هم الذين وقعوا في البؤس وسوء الحال من شدة الفاقة ، والزمنى هم الذين أصيبوا بالزمانة أي المقعدون غير القادرين على العمل . وتعبيره عليه السلام بالطبقة السفلى ليس من أجل أنهم أدنى درجة من غيرهم في الإسلام ؛ فإن الضعف والمرض والفقر وأمثالها لا يجعل الانسان أدنى درجة من غيره عند الله تعالى ؛ وقد قال في كتابه الكريم ((ان أكرمكم عند الله اتقاكم)) ، بل المقصود أنهم في الطبقة الدنيا اجتماعياً من حيث الإمكانات المادية والشؤون الدنيوية .

ثم يقول الإمام عليه السلام : ((فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعاً وَمُعْتَرّاً)) ، حيث أشار الامام عليه السلام إلى قسمين في هذه الطبقة ورد ذكرهما في القرآن الكريم في قوله تعالى ((واطعموا القانع والمعتر)) ، فالقانع فُسر بأنه الفقير الذي يقتنع بما يعطى له ولا يسخط ، والمعتر فُسر بالذي يأتيك ويقصدك من الفقراء .

ثم أشار إلى قسم ثالث بقوله عليه السلام : ((وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ ...)) ، وهو من اعتزل في بيته لا يسأل بلسانه ولا يعرض نفسه في مظان الترحم وقضاء الحوائج إما لعفته وعزة نفسه وإما لعدم قدرته على ذلك كالزّمنى ونحوهم .

ثم يقول الامام عليه السلام : ((واحفظ لله مَا استَحْفَظَكَ من حَقِّه فِيهِمْ)) ، فإن الله جعلك حاكما عليهم ووالياً وحافظا لحقوقهم المالية والاجتماعية حتى تؤدي إلى كل فرد منهم حقه فاحفظ هذه الوديعة المهمة واعتن بحقوق هؤلاء طلباً لمرضاة الله تعالى وحذرا من نقمته لأنهم لا يقدرون على مقابلة من يهضم حقوقهم .

((وَاجْعَلْ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ وَقِسْماً مِنْ غَلَّاتِ صَوَافِي الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ)) ، أي اجعل لهؤلاء الفقراء والمحتاجين والمساكين وأهل البؤس والزمنى سهما من بيت المال العام وقسما ونصيبا من غلات صوافي الإسلام ((جمع صافية وهي الأرض التي لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكانت صافية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)) ، ويحتمل أن يكون المعنى اجعل لهم نصيبا من ثمرات ما يحصل في بلدهم بمعنى تخصيص ثمرات كل بلد لفقرائه ومساكينه .

((فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى وَكُلٌّ قَدِ اسْتُرْعِيتَ حَقَّهُ)) ، الأقصى والأدنى يمكن أن يراد بهما البعيد والقريب من حيث السكن ؛ ويمكن أن يراد بهما البعد والقرب من الحاكم سببا أو نسباأو علاقة أو محبة أو منصبا أو عشيرة ونحو ذلك من الجهات ، فعلى المعنى الأول يكون لا فرق في العناية بين من يكون بحضرتك من الفقراء وبين من يكون ساكنا في المناطق البعيدة ؛ وعلى المعنى الثاني لا فرق بين القريب اليك لأحد الأسباب المذكورة والبعيد عنك وإن كانوا جميعا في بلدك أو في غيره، وبالتالي فإن المناط في إعانتهم ورعايتهم بالتساوي فقرهم وحاجتهم لا الأمور المذكورة .

((وَلَا يَشْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطَرٌ)) ، أي لا يصير الزهو بمقام الحاكمية والولاية التي لك موجبا لصرف النظر عنهم وعدم التوجه اليهم معللا ذلك بالاشتغال بالأمور المهمة العامة فإن أحكام الأمور الهامة الكثيرة لا يكون مبرراً لصرف النظر عن الأمور الواجبة القصيرة ، فإنك قد استرعيت حقوقهم أي جعلك الله تعالى مأموراً بمراعاة حق كل واحد منهم .

((فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِكَ التَّافِهَ لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرَ الْمُهِمَّ فَلَا تُشْخِصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لَهُمْ)) ، أي إنك لست بمعذور عند الله تعالى بتضييعك التافه أي القليل لأجل أن تحكم وتتقن المهم الكثير من المسؤوليات فإن تضييع الحق ولو كان قليلاً غير مقبول ولا يعذرك الله فيه واذا كان كذلك فلا تصرف همك وقصدك عن الفقراء المحتاجين بل توجه اليهم توجها بليغا واسعَ في قضاء حوائجهم ولا تصعر خدك لهم أي لا تمل بوجهك عنهم تكبرا واستخفافا بهم .

((وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ فَفَرِّغْ لِأُولَئِكَ ثِقَتَكَ مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُعِ)) ، ثم أوصى بالتفقد للقسم الثالث وهم الذين لا يصلون إلى الوالي لعجزهم أو لبعدهم وكذلك الضعفاء والفقراء الذين لا يقدرون على عرض حوائجهم عليه ممن تزدريهم العيون وينظر بعض الناس إليهم ينظر الحقارة مع أنهم في الواقع ليسوا كذلك فاجعل لهم وسيلة من رجال تثق بهم ، وفرغ هؤلاء الثقات للبحث عن هؤلاء المحتاجين ومعرفة أحوالهم مع اتصاف هؤلاء الثقات بالخوف من الله تعالى والتواضع لعظمته حتى لا يأنفوا ولا يتكبروا عن التعرف على هؤلاء الفقراء وتفقدهم ثم يرفعون حوائجهم إليك ويخبرونك بأحوالهم وظروفهم المعاشية والاجتماعية ثم يعمل فيهم أي يعمل في حقهم من الرعاية وقضاء الحوائج ما أمره الله به بحيث يعذر اليه أي يكون ذا عذر عنده إذا سأله عن فعله بهم وماذا قدم لهم .

((فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَكُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ)) ، ونبه عليه السلام في وجه الحكمة لمزيد العناية بهؤلاء بقوله عليه السلام فإن هؤلاء ؛ أي إن هؤلاء الفقراء الذين يحتقرون بين الناس أحوج إلى الانصاف والعدل من غيرهم وذلك، ولكنه أكد على ضرورة أداء حق الجميع اليه بلا فرق بين صنف وصنف فقال ((وَكُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ)) ، أي ادّ حق جميع الاصناف من المحتاجين ليكون لك عذراً عند الله تعالى حيث فوض أمرهم إليك وجعلك واليا عليهم .

ايها الإخوة والأخوات .. بعد هذا الشرح ؛ نود أن نلفت النظر إلى أن من أبرز مصاديق المحتاجين وأهل البؤسى الذين أوصى بهم الامام عليه السلام في عهده وأكثرهم استحقاقاً للعناية والرعاية في هذا الوقت هم النازحون عن مدنهم وقراهم ، ولكي نضعكم في ملامح الصورة التفصيلية لما يعانيه هؤلاء المواطنون من الحرمان والبؤس وفي ظل هذه الظروف الجوية القاسية نذكر لكم هذا المشهد المتكرر في اكثر من مكان .

هو رجل سبعيني في عمره احدودب ظهره وأنهكته سنون العمر الطويلة ؛ همّ مغادرا داره مع عائلته على عجل وفي وجل في ليلة لا ينسى تفاصيلها ما بقي حيا ، ستبقى ذكرياته الحزينة تقض مضجعه وهو ينتقل من قرية إلى أخرى فما إن تطأ قدمه إحداها حتى يجدها خاوية على عروشها لا يشم منها الا رائحة الموت ولا يبصر منها الا الدمار والخراب فيعلم أنها هي الأخرى هُجّراهلها قسرا بعد أن خيروا بين حز الرقاب أو الخضوع للظلم والإرهاب وانتهاك الأعراض ، فينتقل إلى مكان آخر علّه يجد أرضاً في وطنه تؤويه هو وارملة ابنه المقتول وأطفاله اليتامى الذين يتضورون جوعا ويرتعدون خوفا حتى لاح له من بعيد مخيم للنازحين فتوجه اليه على أمل أن يستفيئوا فيه بظل يحجب عنهم أشعة الشمس الحارقة في الصحراء القاحلة ويجدوا فيه بعض الماء والطعام .

وفي المخيم وجد قليلاً من الرجال وكثيراً من النساء والأطفال بينهم العديد من الأرامل واليتامى، ولاح له يتيم متيم بالشوق لوالده المقتول غدرا تحتضنه أمه التي أنهكتها أيام الترمل والفراق وقساوة الحياة تحتضنه بكل ما أوتيت من قوة وحنان فلم يعد لها سواه ، إنها تخشى أن تخطفه يد المنون كما خطفت والده ، وجلست على مقربة منها عجوز تنتحب بكاءً وهي تستذكر أولادها القتلى وقد تناثرت أشلاؤهم وسط أنقاض دارهم التي فجرها الإرهابيون ــ وتمنت لو أنها لم تخرج من ذلك الحين وكانت معهم الان جثة هامدة تحت الأنقاض ــ وفي جانب آخر من الخيمة جلس بعض الرجال والشباب مهمومين مغمومين يفكرون في مستقبلهم ومتى وكيف يتخلصون من هذا الوضع الصعب .

وفي هذا الأثناء وصلت إلى المخيم سيارة الإغاثة ؛ فهرع الأطفال نحوها يتشبثون بها ويتهافتون ملهوفين للحصول على أرغفة خبز تسدّ جوعتهم وقناني من الماء يطفئون بها عطشهم وبعض المواد الضرورية الأخرى التي جاد بها أهل الخير ولكنها لا تكفيهم إلا بضعة ايام ، وتساءل ومعه بقية النازحين في المخيم أمن العدل أن نعيش هذه الظروف المأساوية ونحرم من أبسط حقوقنا كمواطنين في هذا البلد ، وهناك الكثير من الفاسدين الذين يتنعمون بخيراته ويتهافتون على نهب ثرواته وليس هناك من يمنعهم عن ذلك ويؤاخذهم عليه ، بالرغم من الدعاوى الفارغة لبعض المسؤولين من أنهم جادون في مكافحة الفساد ؟

أيها الإخوة والأخوات .. هذه صورة عما يجري لأهلنا النازحين في كثير من المناطق ، ومن المؤكد أن رعايتهم وتأمين المستلزمات الضرورية لهم إلى حين عودتهم إلى مدنهم وقراهم هي بالدرجة الأساس واجب الحكومة ومسؤوليتها، ولكن في ظل تقصيرها وقصورها نهيب بالمواطنين جميعاً كل حسب امكاناته أن يساهم في مساعدة هؤلاء الأعزاء بالطريقة التي تتسنى له مع رعاية كرامتهم وحرمتهم .

اللهم تفضل على فقرائنا بالعفة والغنى وعلى مرضانا بالشفاء والعافية وعلى أحيائنا باللطف والكرامة وعلى أمواتنا بالمغفرة والرحمة وعلى النازحين والمهجرين من أوطانهم بالعودة إليها سالمين غانمين .

أهالي بابل يشيّعون كوكبة من أبنائهم

شيّع أهالي محافظة بابل، وسط العراق، كوكبة من شهداء الحشد الشعبي الذين استشهدوا خلال معارك تحرير جزيرة الخالدية، غرب العراق.

وأفادت شعبة ذوي الشهداء والجرحى، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، أن محافظة بابل شيعت أربعة من أبطال لواء علي الأكبر التابع للعتبة، وهم الشيخ مقصد الجبوري، وأحمد مشعان المراكصي، وسامر سجاد الجنابي، وعلي إبراهيم عبيد.

وذكر مسؤول الشعبة أحمد رسول، أن وفداً من العتبتين الحسينية والعباسية زاروا مجالس فاتحة الشهداء في بابل، مبيناً أن الوفد ترأسه عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية فاضل عوز، والشيخ عادل الوكيل من العتبة العباسية المقدسة وعدد من السادة والمشايخ.

وتخللت الزيارة كلمة ألقاها الشيخ الوكيل تطرق من خلالها إلى الدور الفعال للمرجعية الدينية في حفظ الأرض والعرض والمقدسات وذلك بإصدارها الفتوى الحكيمة، مشيرا إلى عظمة ومنزلة الشهداء الأبرار يوم القيامة.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
ياسر عبد الكريم حمود